



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

عنوان المذكرة

الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالدافعية للتعلم  
لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ:

د/ عبد الناصر تزكرات

إعداد الطالب :

محمد بن قاسم فريد

الموسم الجامعي

2020/ 2019



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

عنوان المذكرة

الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالدافعية للتعلم  
لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ:

د/ عبد الناصر تزكرات

إعداد الطالب :

محمد بن قاسم فريد

الموسم الجامعي

2020/ 2019

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر و تقدير

قال تعالى : " وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا "

نحمد الله العلي القدير على أنه مدنا بروح العمل والمثابرة وجميل الصبر والإيمان فبعونه  
وقدرته تم بمشيئته هذا العمل المتواضع فالحمد لله والشكر له.

وعليه يطيب لنا في نهاية هذه المرحلة العلمية أن نتقدم بالشكر الخالص إلى

كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ببرج بوعريريج خصوصا الأستاذ المشرف **عبد**

**الناصر تزكرات** الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته وأفاض علينا بوافر علمه و سداد

رأيه و الذي صبر معنا و لم يدخر جهدا في سبيل استكمال هذا البحث كما أتقدم بالشكر

الى زملائنا طلبة السنة الثانية ماستر علم النفس المدرسي وكل من ساعدنا من بعيد أو من

قريب أو بكلمة طيبة.

# إهداء

إلى روح أبي الطاهرة رحمة الله عليه ، إلى أمي الغالية  
حفظها الله ، إلى إخوتي و أخواتي ،

إلى زوجتي التي وقفت معي في كل المحن و كانت خير  
سند لي ، إلى جوهرة قلبي ابنتي ( سارة )

إلى أعزاء قلبي أبنائي (مهدي) و (أنس)، أهدي هذا  
العمل المتواضع الذي أسأل الله تعالى أن يتقبله منا و أن يكون  
صدقة جارية عنا هو ولي ذلك و القادر عليه.

## ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على علاقة الفاعلية الذاتية بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية الشريف لرقط برأس الوادي ولاية برج بوعرييج، واتبعنا في ذلك المنهج الوصفي والأدوات التالية لجمع البيانات والمتمثلة في: مقياس الفاعلية الذاتية للعدل (2001) ومقياس الدافعية للتعلم لنجلاء إبراهيم أبو الوفا (2017) وذلك بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية من خلال الدراسات السابقة. وبعد الاطلاع على الأطر النظرية التي ساهمت في موضوع الفاعلية الذاتية والدافعية للتعلم صيغت الفرضيات الآتية:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الفاعلية الذاتية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الشعبة.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الشعبة.

**الكلمات المفتاحية:** الفاعلية الذاتية، الدافعية للتعلم، الطور الثانوي، المراهقة.

## **– Abstract :**

The present study aimed to identify the relationship of self-efficacy with motivation to learn among first-year high school pupils at Al-Sharif Largat in Ras Al-oued, Bordj Bou Arreridj state, and the study followed the descriptive approach and the following tools to collect data: The Self-Effectiveness Scale of Justice (2001) and the Impulse to Learn Scale for Naglaa Ibrahim Abu Al-Wafa (2017) as two basic tools for the study, after confirming their psychometric properties through previous studies, and after reviewing the theoretical frameworks that contributed to the topic of self-efficacy and motivation for learning, the following hypotheses were formulated:

1. There is a statistically significant correlation relationship between self-efficacy and motivation to learn among first-year secondary school pupils.
2. There are statistically significant differences in the level of self-efficacy among first-year secondary school pupils due to the gender variable.
3. There are statistically significant differences in the level of self-efficacy among first-year secondary school pupils due to the division variable.
4. There are statistically significant differences in the level of motivation to learn among first-year secondary school pupils due to the gender variable.
5. There are statistically significant differences in the level of motivation to learn among first-year secondary school pupils due to the division variable.

**Keywords:** self-activity, motivation to learn, secondary phase, adolescence.

## فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
- ش ك ر وتقدير.....أ	ر
- الإهداء.....ب	د
- ملخص الدراسة باللغة العربية.....ج	ج
- ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.....د	د
- فهرس المحتويات.....هـ	هـ
- فهرس الجداول.....ز	ز
- ف ه ر س.....ح	ح
<b>أولاً: الجانب النظري</b>	
- مقدمة.....01	01
<b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.</b>	
1- الإشكالية.....04	04
2- الفرضيات.....07	07
3- أهداف الدراسة.....07	07
4- أهمية الدراسة.....08	08

5- حدود الدراسة.....	08
6- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.....	08
7- الدراسات السابقة.....	09
8- تعقيب عام على الدراسات السابقة.....	17
<b>الفصل الثاني: الفاعلية الذاتية</b>	
- تمهيد.	19
1- مفهوم الفاعلية الذاتية	19.....
2- أنواع الفاعلية الذاتية	20.....
3- نظرية فاعلية الذات لألبرت باندورا.....	21
4- أبعاد الفاعلية الذاتية	22.....
5- خصائص الأفراد ذوي الفاعلية الذاتية	23.....
6- العوامل التي تؤثر على فاعلية الذات.....	23
7- الفاعلية الذاتية العالية و المتدنية	24.....
8- التحليل التطوري لفاعلية الذات.....	25
9- مصادر فاعلية الذات.....	26
10- التمييز بين فاعلية الذات وبعض المصطلحات المشابهة.....	27



28	- خلاصة.
<b>الفصل الثالث: الدافعية للتعلم</b>	
30	- تمهيد.
	1- مفهوم الدافعية.....
	31
	2- أهمية الدافعية للتعلم.....
	33
	3- خصائص الدافعية للتعلم.....
	33
	4- أنواع الدوافع.....
	34
	5- النظريات المفسرة للدافعية.....
	36
	5- 1 - نظرية الإرادة.....
	36
	5- 2 - نظرية جورج كيلي.....
	36
	5- 3 - نظرية اللذة عند ماكيلاند.....
	37
	5- 4 - النظرية السلوكية.....
	37
	5- 5 - نظرية التحليل النفسي.....
	37
	5- 6 - نظرية التعلم الاجتماعي.....
	38
	6- وظيفة الدافعية للتعلم.....
	38
	7- مظاهر الدافعية للتعلم.....
	39

8-	تدني الدافعية للتعلم.....	40
9-	تطبيقات الدافعية للتعلم داخل الصف.....	41
42	- خلاصة.	
<b>ثانياً: الجانب الميداني</b>		
<b>الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة.</b>		
44	- تمهيد.	
1-	م ————— ن ————— ه ————— ج	الدراسة.....44
2-	مجتمع وعينة الدراسة	44.....
3-	أدوات الدراسة.....	47.....
4-	الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.....	50.....
5-	الأساليب الإحصائية المستعملة.....	53.....
54	- خلاصة.	
<b>الفصل الخاتمة: تصور عام عن نتائج الدراسة.</b>		
55	- تمهيد.	
1-	تصور عن كيفية عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى .....	55.....
2-	تصور عن كيفية عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية. ....	55.....
3-	تصور عن كيفية عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة .....	56.....
4-	تصور عن كيفية عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة .....	57.....
5-	تصور عن كيفية عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة .....	57.....
58	- خلاصة.	

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
45	يمثل توزيع أفراد المجتمع حسب متغير الجنس	1
45	يمثل توزيع أفراد المجتمع حسب متغير الشعبة	2
46	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	3
47	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الشعبة	4
48	يوضح مفتاح تصحيح مقياس فاعلية الذات	5
49	يوضح تصحيح الاستجابة على مقياس الدافعية للتعلم	6
50	يوضح مفتاح تصحيح الاستجابة على مقياس الدافعية للتعلم حسب أبعاده	7
55	يوضح نتائج قيمة معامل بيرسون (Pearson) في الفرضية الأولى	8
56	يوضح الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في الفرضية الثانية	9
56	يوضح الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في الفرضية الثانية	10
57	يوضح الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في الفرضية الثانية	11
57	يوضح الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في الفرضية الثانية	12

## قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
66	مقياس فاعلية الذات إعداد عادل العدل (2001)	1
68	مقياس الدافعية: للدكتورة نجلاء إبراهيم أبو الوفا (2017)	2



أولاً:

الجانب النظري

## مقدمة :

يعيش الإنسان وسط مجتمع يمتاز بالديناميكية، ويتصف بالتفاعل بين أفراده عن طريق التواصل وذلك لتحقيق أهداف قد تكون نتائجها مرضية أو غير ذلك بالنسبة للفرد. وبالتالي عليه أن يستغل كل طاقاته ومهاراته الكامنة للوصول إلى ما يرضيه، ويتطلب ذلك معرفة شاملة ودقيقة لفاعليته الذاتية ومدى ثقته بقدرته على تجاوز كل ما يحول بينه وبين تحقيق طموحه الذي ما فتئ يتطور بتطور المراحل العمرية التي يمر عليها انطلاقاً من مرحلة الطفولة مروراً بالمرحلة والشباب إلى مرحلة الشيخوخة. إلا أن مرحلة المراهقة تبقى المرحلة الحاسمة من بين مراحل النمو التي يشهدها الفرد وذلك لما تعترضها من تغيرات تمس الجوانب النفسية والعقلية والجسمية. ونتيجة لذلك فقد كانت هذه المرحلة محل دراسة للعديد من علماء النفس والتربية خاصة في العصر الحديث.

إن الحديث عن الفاعلية الذاتية للمراهق لا يمكن أن يتجاوز المرحلة الدراسية التي يمر بها والتي تشكل أهمية بالغة في تطويرها، ولأن المرحلة الثانوية تتوسط فترة المراهقة وجب وضعها هي الأخرى تحت المتابعة والدراسة بحيث تساهم إلى حد بعيد في صقل مواهب التلميذ المراهق وتحسين ثقته بقدراته عن طريق التعلم والمنافسة على بلوغ النجاح وحل المشكلات انطلاقاً من مجموعة خبرات تتمثل في المادة المعرفية التي يتلقاها في حجرة الدرس. تلك التعلمات تمثل بدورها إشباعاً لحاجة نفسية أساسها الدافعية التي بدورها تعمل على ضبط و توجيه السلوك نحو تحقيق الهدف أو الوصول للموضوع مع توفر الرغبة و الحافز .

وفي مجال التربية والتعليم وجب الحرص على إيلاء الأهمية البالغة لكل من الفاعلية الذاتية والدافعية للتعلم كونهما يرتبطان ببعضهما ويساهمان إلى حد بعيد في نجاح الفعل التربوي وتحقيق الأهداف التعليمية. ففي مرحلة التعليم الثانوي نجد التلاميذ المراهقين يسعون لتحقيق النجاح عن طريق استغلال قدراتهم الذاتية من جهة ومن جهة أخرى إذا تم استثارة دافعيتهم نحو التعلم، تلك إذا الموضوعان الرئيسيان الذي يشغل بال مختلف علماء النفس والتربويين. وتعد السنة الأولى بمثابة بوابة مرحلة التعليم الثانوي ففيها ينتقل التلميذ من مرحلة التعليم المتوسط بمميزاتها وخصائصها نحو مرحلة يكون فيها التعليم أكثر عمقا وتخصصا بحيث يتم توجيهه نحو ميوله ورغبته الدراسية انطلاقاً من ملمحه ونتائجه. ولأن الرغبة الدراسية تدخل ضمن إطار مكونات الدافعية فإنها تلعب دوراً فعالاً في تقويتها وبالتالي مضاعفة فرص النجاح و التفوق الدراسي خاصة بتوفر الحافز والبيئة المناسبة. وبالعكس من ذلك إذا تم توجيه التلميذ إلى تخصص دراسي لا يرغبه فيمكن أن يكون قد فقد عنصر أساسي في استثارة دافعيته نحو التعلم لأن مشروعه و طموحه المهني لا يتوافق مع تخصصه الدراسي.

و بالتالي قد يصاب بخيبة أمل تكون لها انعكاساتها على الصعيد المستقبلي له. و طالما أن الطالب في هذه السن يتمتع بقدرات واستعدادات عقلية ونفسية وجسمية وجب رعايتها وحسن استغلالها والاستثمار فيها فأن الهدف الرئيسي هو تأهيله ليحتل وظيفته المناسبة في المجتمع.

من هنا جاءت الفكرة نحو دراستنا هذه للتعرف أكثر وعن كثب عن طبيعة الفاعلية الذاتية لدى تلميذ السنة الأولى ثانوي باعتباره يعيش مرحلة التخصص وعلاقة ذلك بدافعيته نحو التعلم ولهذا فان دراستنا تنطوي على جانبين:

أولهما : الجانب النظري ويتضمن

الفصل الأول : (مدخل عام للدراسة) وتم التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة حيث كانت ممنهجة بطريقة موضوعية تضمنت وصف الموضوع بشكل عام ثم التدرج نحو الخاص شيئاً فشيئاً للوصول الى صياغة الموضوع في شكل تساؤل رئيسي وواضح متبوعاً بأربعة تساؤلات فرعية تؤدي بدورها إلى فرضيات ثم الانتقال إلى تحديد الأهداف المتوخاة من الدراسة وأهميتها من الناحية النظرية وكذا من الناحية التطبيقية ثم حدود الدراسة المكانية و الزمانية والبشرية ثم الانتقال إلى ضبط المصطلحات الخاصة بها ضبطاً إجرائياً وفي آخر الفصل كان لزاماً علينا الإحاطة قدر الإمكان بموضوع دراستنا وكيف تناولته البحوث السابقة و كيف كانت نتائجها لكي يتسنى لنا إيجاد خلفية نظرية لموضوعنا نستطيع بواسطتها أن نستتير درينا في البحث والتقصي من جهة وإجراء مقارنة موضوعية لما تم تناوله وما لم يتم ومحاولة تجاوزه في بحثنا .

الفصل الثاني: تم التعرف في بدايته على مفهوم الفاعلية الذاتية ثم أنواعها ثم نظرية ألبرت باندورا كنموذج مناسب ومعتمد لدراستها وبعد ذلك رؤيته حول أبعادها وخصائص الأفراد من يملكونها لكي يتم الاستدلال عليها ثم تم التطرق إلى العوامل التي تؤثر فيها ومن ثمة التفريق بين الفاعلية العالية والمتدنية ثم تعرضنا لمراحل تطورها ومصادرها وفي آخر الفصل ميزنا بينها وبين بعض المصطلحات المشابهة لها لإزالة اللبس أو الخلط الذي قد يقع بينها .

الفصل الثالث : خصص هذا الفصل لموضوع الدافعية للتعلم، بحيث تم التعرف على مفهومها وأهميتها وخصائصها وأنواعها وبعض النظريات المفسرة لها ثم الانتقال إلى وظيفتها و مظاهرها وأسباب تدنيها وضعفها وفي آخر الفصل رأينا أن نستعرض بعض تطبيقاتها داخل الصف التعليمي.

ثانياً الجانب التطبيقي:

الفصل الرابع: ويشمل عرض الإطار المنهجي للدراسة ابتداءً من منهج الدراسة مروراً بمجتمع الدراسة وطريقة المعاينة ثم أدوات الدراسة والخصائص السكومترية للدراسة وبعدها الأساليب الإحصائية المستعملة

الفصل الخامس: نظراً لتعذر إجراء الدراسة في جانبها التطبيقي اكتفينا فقط بسرد الأساليب الإحصائية المفترض استعمالها لمعالجة فرضيات الدراسة.

وفي الأخير انتهينا بخلاصة عامة وتحديد لقائمة المراجع والملاحق.

# الفصل الأول الاطار العام للدراسة



## 1 - إشكالية الدراسة:

تعتبر المراهقة مرحلة مهمة جداً في حياة الإنسان، فهي بداية ميلاد جديد للفرد، ينتقل خلالها من مرحلة الطفولة إلى الرشد ومن ذلك فلقد خصص لها علماء النفس والتربية حيزاً معتبراً من الاهتمام كونها مرحلة حاسمة في تطوره على أساس أن التغيرات الفيزيولوجية والنفسية والعقلية تتحول بشكل ملحوظ ولهذا قد يكون لها عوارض و معيقات و نتائج سلبية على بقية حياته ففيها تحدث تغيرات جنسية أو كما يسميها "زهران" (1971) "اليقظة الجنسية للفرد" بحيث يتحدد البلوغ الجنسي لكلا الجنسين، وفي الصعيد الجسمي تحدث ما يسميه "طفرة النمو" بحيث تزداد وتيرته بشكل ملحوظ بعدما كان هادئاً في المرحلة السابقة. وفي المجال الحركي يصبح المراهق ذو حركات غير دقيقة ويميل للنشاطات البدنية خاصة مادة التربية البدنية في المؤسسة التعليمية. وفي الجانب العقلي تتضح القدرات العقلية ويتحسن الذكاء وتنمو معه القدرة على التعلم والإدراك والذاكرة والتخيل والتفكير ويصير أكثر جاهزية على التجريد والاستدلال والاستنتاج وحل المشكلات (زهران، 1971، ص 297 - 317). وعلى هذا وجب على القائمين على التعليم مراعاة هذه التغيرات الحاصلة في مرحلة المراهقة وأن يحسنوا التعامل مع التلميذ في هذه المرحلة كونه ينزع إلى الاستقلالية وإثبات الذات. ويذكر شحاتة محروس (1994) أن للمراهق حاجات نفسية يسعى إليها ألا وهي الحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الحب والحاجة إلى تقدير الآخرين والحاجة إلى التوسع في العلم، وواجب المربين إشباع هذه الحاجات أولاً بأول وأن يساعده على بلوغها بتوفير الجو المناسب، كما أنه بحاجة إلى الحرية والى الضبط والتوجيه. (محروس، 1994، ص 24-44).

و إذا كانت مرحلة المراهقة تحدث فيها تغيرات تعتبر حاسمة في حياة الفرد فان علماء النفس قد اختلفوا في تحديدها بالضبط من الناحية العمرية للإنسان، فقد قسم زهران (1971) مرحلة المراهقة إلى ثلاث فترات لكل فترة ما يقابلها من العمر الزمني، ولكن يجب أن نذكر أن أي تقسيم هدفه سهولة الدراسة فليس هناك فواصل حادة بين الفترات بعضها البعض، وهذه الفترات هي: مرحلة المراهقة المبكرة (من 12-14 سنة وتقابل المرحلة الإعدادية)، مرحلة المراهقة الوسطى (من 15-17 سنة وتقابل المرحلة الثانوية) ومرحلة المراهقة المتأخرة (من 18-21 سنة وهي تقابل المرحلة الجامعية). ويلاحظ أن مرحلة المراهقة طويلة نسبياً إذ تمتد ست سنوات أو أكثر إن تأخرت وهي تربوياً تقابل مرحلة التعليم المتوسط (الإعدادي والثانوي) وقد تمتد إلى مرحلة التعليم الجامعي عند بعضهم كما أن بعضهم قد يراهق في المرحلة الابتدائية. (زهران، 1971، ص 291). ونجد من يخالف هذا التقسيم المبني على المراحل التعليمية للإنسان حيث يذكر خليل ميخائيل معوض (1971) أن المراهقة يمكن تقسيمها إلى : مراهقة مبكرة ومراهقة متأخرة ، فالمبكرة تمتد منذ بدأ النمو السريع الذي يصاحب البلوغ بسنة تقريبا والمرحلة الثانية (المراهقة المتأخرة ) وفيها يتجه الفرد ويحاول أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه، إلا أن في هذه المرحلة تبرز مشكلته في تحديد موقفه بين عالم الكبار وتتحدد اتجاهاته إزاء الشؤون الاجتماعية والسياسية و إزاء العمل الذي يسعى إليه .(معوض ،

1971 ، ص 28) ونلاحظ أن هذا التقسيم لم يحدد بالضبط الفترة والسنة التي تبدأ فيها سن المراهقة إلا أنه أرفد قائلاً في نفس المرجع أن بداية المراهقة ونهايتها تختلف من فرد لآخر، ومن نوع لآخر ومن سلالة لأخرى، ومن جنس لآخر ومن مجتمع لآخر.

وتشير الدراسات التربوية أن التلاميذ في المرحلة المتوسطة تنقص لديهم الحوافز والدافعية للإنجاز بسبب ما يعانون منه في فترة المراهقة من توتر نفسي وبالتالي ينظرون إلى المدرسة كمكان غير مهم وملل في آن واحد (العلوان، العطيات، 2010، ص489)، ويمكن القول بأن التعليم الثانوي يمثل المرحلة الأخيرة من التعليم المدرسي، يسبق هذه المرحلة التعليم الأساسي ويليه التعليم الجامعي الذي يشمل التعليم العالي وهو يمتد ثلاث سنوات، غير أن مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي من أكثر الفترات الحرجة في المرحلة الثانوية لدى التلميذ في الجزائر ويعود ذلك لأسباب منها أن التلميذ يكون قد اجتاز شهادة التعليم المتوسط بنجاح وهو مقبل على تخصصين دراسيين إما أدبي أو علمي كما أنها فترة انتقالية بين الطور المتوسط وبين الطور الثانوي وما يصاحب ذلك من تغير في البيئة المدرسية والفاعلين فيها إلى جانب تغير في زملاء الدراسة، ولذا نجد نسبة كبير من التلاميذ إما معرضون إلى إعادة السنة أو إلى التوجه إلى مراكز التكوين المهني.

وفيما يخص التعليم الثانوي بالجزائر وفي إحصائيات أوردها السيد أبو بكر بن بوزيد وزير التربية السابق أمام اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية (جويلية، 2000) أن من بين 100 تلميذ الذين يلتحقون بالسنة التاسعة أساسي: 34 تلميذ يصلون إلى السنة الثالثة ثانوي (29 تلميذ بعد أن أعادوا السنة مرة واحدة أو أكثر خلال مسارهم الدراسي و5 تلاميذ دون أن يعيدوا السنة ولو مرة واحدة) بالإضافة إلى 14 تلميذ يتحصلون على شهادة البكالوريا (13 منهم بعد أن أعادوا السنة مرة واحدة أو أكثر خلال مسارهم الدراسي و01 تلميذ دون أن يعيد السنة ولو لمرة واحدة في مشواره الدراسي). وهذا الرسوب يطرح علامات استفهام كبرى مما يستدعي إجراء دراسات معمقة للإحاطة الشاملة بهذه المشكلة مما استدعى الوصاية إلى طرح هذا الملف على المفتشين في الميدان لتقليص الظاهرة قدر الإمكان (يوسف، 2016، ص66). ومهما كانت نتائج هذه الدراسة فإنه يجب القول أن الجانب التكويني للمدرسين يلعب دورا في التأثير على نجاح ورسوب التلاميذ خاصة في مرحلة التعليم الثانوي. وذلك لما يزوده علم النفس وعلوم التربية للمتكورين من معارف وطرق للتعامل والتواصل مع التلاميذ في هذه المرحلة الحرجة من العمر وكذا طرق التدريس وكيفية جعل التلميذ يتجاوب مع الدرس ويسعى إلى النجاح والتفوق وبالتالي تخفيض ظاهرة الرسوب والهدر المدرسي الذي ما انفك يتطور فعلى سبيل المثال وحسب المديرية الفرعية لبنك المعلومات التابعة لوزارة التربية الوطنية بالجزائر نجد عدد المتسربين في الموسم الدراسي 2012/2011 في مرحلة التعليم المتوسط 516115 تلميذ وتلميذة ليرتفع هذا العدد في نفس المرحلة في الموسم الدراسي 2013/2012 ويبلغ 534021 تلميذ وتلميذة. أما فيما يخص مرحلة التعليم الثانوي ففي الموسم الدراسي 2012/2011 نجد عدد المتسربين 236120 تلميذ وتلميذة ليرتفع العدد إلى 247058 في الموسم الدراسي

2013/2012 (يوسف، 2016، ص 66). و على العموم يجب مواجهة مشكلة التسرب بعقلانية وموضوعية كونها مشكلة تعليمية واقتصادية في آن واحد فكل متسرب هو هدر لما ينفق عليه طيلة سنوات دراسته. ولعل ما يهمنا الآن هو السبيل إلى مواجهة هذه المشكلة قبل أن تأخذ مجرى آخر وتتوسع ومن بين هذه الإجراءات هو الاهتمام بالتلميذ من حيث دراسته ومعرفة احتياجاته الفردية والضرورية لكي ننطلق به نحو النجاح والتفوق، فيجب التفكير في سبل كشف الغموض عن هذا المجال الرحب خصوصا ما تعلق بالجانب الوجداني والانفعالي للفرد بشكل عام. وكيف لنا أن نتعرف عن قدرات الفرد وسبل استغلالها واستثارة الدافعية لديه وبعث الفاعلية الذاتية التي يملكها ليتسنى له مواجهة مشكلاته سواءا الدراسية أو غير ذلك. فهي ذو تأثير كبير في مدى نجاح أو فشل التلميذ أو الفرد بشكل عام في أداء مهامه. ويرى (2013,P174, azar, أن الفاعلية الذاتية تمثل أحكام الأفراد على قدراتهم ومدى قدرتهم على تحقيق النجاح في العمل، وتتضمن أيضا القدرة على التنبؤ بالأداء في مجالات متنوعة خاصة الأوساط الأكاديمية، فالفاعلية الذاتية هي مؤشر قوي على الأداء. وأشارت دراسة شودي وشهاب الدين (2007) أن الطلاب ذوي الفاعلية الذاتية والدافعية الداخلية الأعلى كان أدائهم الأكاديمي أفضل من ذوي الفاعلية الذاتية والدافعية الداخلية المنخفضة) ألقت أجد نصر، 2013، ص 6) وذلك قد يعزى الى الثقة الكبيرة بالنفس وبالقدرات التي يتمتعون بها نتيجة أداءهم في مواقف سابقة بحيث تتكون لهم خبرات ايجابية تكون محل استثارة لدافعتهم نحو النجاح. ومن الدراسات العربية نجد دراسة المزروع (2006) حول فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني للكشف عن علاقة فاعلية الذات بكل من الدافع للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى؛ فكان من نتائجها وجود ارتباط إيجابي ذي دلالة إحصائية بين درجات فاعلية الذات، وكل من درجات دافعية الانجاز، والذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة (المزروع ليلى، 2007 ص ص 67-89).

ونظرا لقلّة الدراسات في هذا الجانب على حد علم الباحث في البيئة العربية وخاصة الجزائرية رأينا أنه من الضروري أن نلقي الضوء على هذا الموضوع وأن نتناوله بالدراسة النظرية والتطبيقية لعلنا نكون قد أزلنا ولو بالقدر الضئيل شيئا من الغموض لنفيد به المهتمين بهذا المجال ألا وهو التعرف على طبيعة العلاقة التي تربط الفاعلية الذاتية بالدافعية للتعلم واخترنا ثانوية الشريف لرقط بمدينة رأس الوادي ولاية برج بوعريريج كمؤسسة لإجراء هذه الدراسة وبالأخص تلاميذ مستوى السنة الأولى ثانوي للموسم الدراسي 2020/2019 كعينة أولية لمجال البحث، وبذلك يمكن الانطلاق بإشكالية عامة تتلخص في التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة ارتباطية بين كل من الفاعلية الذاتية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الشعبة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الشعبة؟

## **2 - فرضيات الدراسة:**

- 1 - توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الفاعلية الذاتية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.
- 2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.
- 3 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الشعبة.
- 4 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.
- 5 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الشعبة.

## **3-أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. دراسة العلاقة بين الفاعلية الذاتية والدافعية للتعلم لدى أفراد عينة البحث.
2. معرفة مستوى الفاعلية الذاتية لدى أفراد عينة البحث.
3. معرفة مستوى الدافعية للتعلم لدى أفراد عينة البحث.
4. الكشف عن الفروق في متوسط أداء أفراد عينة البحث على مقياس الفاعلية الذاتية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث).
5. الكشف عن الفروق في متوسط أداء أفراد عينة البحث على مقياس الفاعلية الذاتية تبعاً لمتغير الاختصاص الدراسي (علمي-أدبي).
6. الكشف عن الفروق في متوسط أداء أفراد عينة البحث على مقياس الدافعية للتعلم تبعاً لمتغير الجنس.

7. الكشف عن الفروق في متوسط أداء أفراد عينة البحث على مقياس الدافعية للتعلم تبعا لمتغير الاختصاص الدراسي (علمي - أدبي).

#### 4 - أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة من ناحيتين :

##### أولا : من الناحية النظرية :

تتجلى أهمية هذه الدراسة في كشف الغموض عن فاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومدى ارتباط هذين المتغيرين بمتغير الجنس (ذكور وإناث) و متغير التخصص الدراسي (أدب وعلوم) لاسيما وأن هذا الموضوع لم يتطرق إليه كثيرا في البيئات العربية وخاصة البيئة الجزائرية، مما عزز الرغبة لدى الباحث في ضرورة إثراء هذا الموضوع بالبحث والتحري لتعزيز المعارف في هذا المجال.

##### ثانيا: من الناحية التطبيقية:

- محاولة توفير وتكييف مقياس لكل من الفاعلية الذاتية والدافعية للتعلم ليتناسب مع البيئة الجزائرية.
- تزويد المعلمين والآباء والمرشدين بمعلومات مهمة تتعلق بالفاعلية الذاتية وسبل تنميتها وكذا الدافعية للتعلم وكيفية استنارتها وكذا مدى ترابط كل من المتغيرين وتطبيقها في الوسط المدرسي للوصول بالتلميذ إلى تحقيق نتائج جيدة.
- إعادة النظر في طرق التدريس التي لا تتيح الفرصة للتلاميذ لإثبات فاعليتهم الذاتية والمثابرة لانجاز المهام خاصة ونحن نجد عند تلاميذنا اليوم حالات الملل والركود أثناء تلقي الدروس داخل القسم.
- محاولة الباحث الاستفادة من النتائج التي تمخضت عنها الدراسة في الخروج ببعض المقترحات التي تساعد في وضع برامج لتنمية الفاعلية الذاتية والدافعية للتعلم واستثمارها في تحسين المردود التعليمي.

#### 5 - حدود الدراسة :

الحدود المكانية: من المفروض أن تجرى هذه الدراسة بثنائية الشريف لرقط برأس الوادي ولاية برج بوعريبرج - الجزائر -

الحدود الزمانية: من المفروض أن تجرى هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 2020/04/05 الى 2020/04/20.

الحدود البشرية: تتمثل الحدود البشرية في هذه الدراسة في تلاميذ السنة الأولى ثانوي والبالغ عددهم 286 تلميذ من كلا الجنسين ومن كلا الشعبتين (علمي وأدبي).

#### 6 - التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

تعتبر التعاريف الإجرائية بوابة الدخول في كل دراسة كونها تعطي لمتغير الدراسة الصبغة الامبريقية والميدانية للبحث وبالتالي يكون متغير الدراسة ذو معنى واضح ودقيق. ومن هذا المنطلق ارتأينا تحديد متغيرات الدراسة الخاصة ببحثنا والتي تخدم الموضوع وهي كالتالي:

#### **6 - 1 - فاعلية الذات:**

يعرفها "بانديورا" (1994) على أنها "هي اعتقادات الناس حول إمكاناتهم لإنتاج المستويات المحددة للأداء التي تمارس تأثيرا في الأحداث المؤثرة في حياتهم". (الخفاف، 2013، ص149) و يعرفها الباحث إجرائيا : هي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الفاعلية الذاتية .

#### **6 - 2 - الدافعية للتعلم:**

يعرفها "إدوارد موراي" على أنها "الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت بأفضل مستوى من التعلم" (إدوارد موراي، 1988، ص 153)

و يعرفها الباحث إجرائيا : هي الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الدافعية للتعلم .

#### **7- الدراسات السابقة :**

تمثل الدراسات السابقة الخلفية النظرية التي ينطلق منها الباحث والتي تنير له طريقه وكيف تعامل من قبله بمتغيرات بحثه وكيف كانت نتائجهم كما يمكن له التنبؤ بنهاية بحثه ودراسته ولذلك تعد هذه الخطوة في البحث من أهم النقاط التي يجب التركيز عليه لأنها تساعد الباحث على تفسير نتائج دراسته وحتى مقارنتها. وعلى هذا الأساس قام الباحث بالتقصي والبحث عن تلك الدراسات خاصة التي تربط الفاعلية الذاتية بالدافعية ويمكن عرضها متسلسلة كالتالي:

#### **أولا دراسات تناولت متغير الفاعلية الذاتية :**

1. دراسة الفرماوي (1990) بعنوان " توقعات الفاعلية الذاتية وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة " و تهدف الى التعرف على العلاقة بين فعالية الذات وبعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة في مصر ، واستخدم فيها الباحث المنهج الوصفي الارتباطي على عينة تكونت من (126) طالبا و طالبة معتمدا على مقياس فاعلية الذات و اختبار كالفورنيا للشخصية . وتوصل الباحث الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين منخفضي و متوسطي و مرتفعي التوقع لفاعلية الذات (الفرماوي ، 1990) .
2. دراسة عبد الحكيم المخلافي(2005) بعنوان " فعالية الذات الأكاديمية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صنعاء" واستخدم فيها الباحث المنهج

الوصفي وتهدف إلى دراسة العلاقة بين فعالية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية (التألف، والثبات الانفعالي، والدهاء " الحنكة") لدى عينة مكونة من (110) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، و التعرف على الفروق بين متوسطات درجات أفرادها على مقياس فعالية الذات الأكاديمية وفقاً لمتغيري التخصص والجنس. تم تطبيق مقياس فعالية الذات الأكاديمية الذي أعدته ريم سليمان، ومقياس التحليل الإكلينيكي الذي أعده كاتل و كان من نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات الأكاديمية وفقاً لمتغير التخصص لصالح طلبة التخصصات العلمية، وكذلك وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات الأكاديمية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث. ( عبد الحكيم المخلافي، 2010)

3. دراسة الدكتور انتصار خليل عشا و آخرون (2007) بعنوان " أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية " وتهدف الى دراسة أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي و بلغ عدد أفراد العينة ( 59 ) طالباً وطالبة اختيروا من طلبة السنة الثانية من كلية العلوم التربوية الجامعية وتم استخدام مقياس في الفاعلية الذاتية واختبار تحصيلي في مادة الإرشاد التربوي واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي باستخدام عينتي الدراسة واحدة تجريبية و الأخرى ضابطة و استنتجت الفرق و خلصت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الطلبة بين مجموعتي الدراسة في الفاعلية الذاتية و التحصيل الدراسي ، لصالح المجموعة التجريبية . ( عشا و آخرون ، 2007)

4. دراسة الجاسر(2007) بعنوان " الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول - الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى " هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الانفعالي بكل من فاعلية الذات و القبول و الرفض الوالدي لدى عينة من (423) طالباً و طالبة وقام بتطبيق مقياس الذكاء الانفعالي ل (عثمان و رزق) و مقياس فاعلية الذات (للعدل) و استبيان القبول و الرفض الوالدي (لرونر) و قد طبق المنهج الوصفي بشقيه ( التحليلي و المقارن ) و جاءت نتائج الدراسة كالتالي : وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الطلاب و الطالبات في متغير الذكاء الانفعالي و بين درجاتهم في متغير فاعلية الذات و بين درجاتهم في إدراك القبول من قبل الأم و الأب حيث ترتبط هذه المتغيرات ايجابيا ، و يرتبط الذكاء الانفعالي و فاعلية الذات بعلاقة سالبة ذات دلالة احصائية بادراك الرفض من قبل الأم و الأب . (الجاسر، 2007)

5. دراسة الشلبي (2009) بعنوان " الكفاءة الذاتية المدركة لمهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا " على عينة مكونة من ( 1221 ) طالب و طالبة من جامعات مختلفة تتوزع على جامعة اليرموك و جامعة مؤتة و الجامعة الأردنية و تهدف الدراسة الى قياس الكفاءة الذاتية المدركة لمهارات البحث

العلمي وأساليبه لدى طلبة الدراسات العليا و قد قام ببناء مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تم التحقق من صدقه و ثباته من طرف الباحث ، وأظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى النوع الاجتماعي .في حين أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود إلى المستوى الدراسي في القدرة على إجراء البحث العلمي ولصالح طلبة الدكتوراه.( الشلبي ، 2009 )

6. دراسة الجبوري (2013) بعنوان " قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك نموذجاً " وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي في بحثه .و كانت عينة الدراسة في البحث (120) طالب و طالبة للسنة الدراسية 2013/2012 وقد استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل المعد من قبل زينب محمد شقير . وكذلك استخدم مقياس فاعلية الذات المعد من قبل العدل , وقد قام الباحث بإعداد مقياس مستوى الطموح الأكاديمي ومقياس الاندماج الاجتماعي و كان من أهم أهداف الدراسة مدى تمتع الطلبة بفاعلية الذات و كذا هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وفاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاندماج الاجتماعي وفق متغيرات الجنس ( ذكور، إناث ) . و كان من أهم نتائج البحث أن أفراد العينة لديهم فاعلية ذاتية و أن علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة كانت ضعيفة و ليست لها دلالة إحصائية.(الجبوري، 2013) .

7. دراسة زاحوق ( 2013 ) بعنوان "اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين التربويين في فلسطين" و تهدف هذه الدراسة للتعرف إلى مستوى اتخاذ القرار لدى المرشدين التربويين في فلسطين، وعلاقتها بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية .وتكونت عينة الدراسة الفعلية من ( 120 ) من المرشدين التربويين العاملين في المدارس اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وجمعت الباحثة البيانات من خلال استبانة خاصة بنيت خصيصاً لأغراض الدراسة تكونت الاستبانة من جزأين رئيسيين تضمن الأول منها معلومات عامة عن المستجيب، أما الجزء الثاني فشمل مقياس الدراسة الثلاثة، وهي :مقياس فاعلية الذات، ومقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس اتخاذ القرارات. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين درجة فاعلية الذات ودرجة المساندة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين وبين درجة المساندة الاجتماعية ودرجة اتخاذ القرار، وقد كانت هذه العلاقة طردية إيجابية ووجود علاقة ارتباط بين درجة فاعلية الذات ودرجة اتخاذ القرار كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في درجة فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية واتخاذ القرار لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير الجنس. بينما كانت الفروق دالة إحصائية في فاعلية الذات ودرجة اتخاذ القرارات لصالح الدرجات العلمية الأعلى .(زاحوق، 2013)

8. دراسة رحيم ، و نمر (2013) بعنوان "علاقة فاعلية الذات بأساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية "ومن أهدافها التعرف على فاعلية الذات كذا التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات وأساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، واشتملت عينة البحث على (222) طالبا



وطالبة وتم استخدام مقياس شفارتسر(1993) لقياس فاعلية الذات والمقياس الموضوعي لرتب هوية الصورة (أ) الذي أعده مارشيا وآخرون (1979) لقياس أساليب مواجهة أزمة الهوية وقد توصل الباحثان الى نتائج أهمها أن عينة البحث ذات مستوى منخفض من فاعلية الذات ولكنها تستخدم أساليب ايجابية في مواجهة أزمة الهوية وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين فاعلية الذات وكل من أساليب مواجهة أزمة الهوية .(رحيم ، و نمر ، 2013) .

**9. دراسة الدكتور محمد إبراهيم محمد السفاسفة (2015) بعنوان: "قلق المستقبل وعلاقته بالتوجهات الهدافية و الفاعلية الذاتية المدركة لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة" و التي هدفت إلى استقصاء العلاقة بين قلق المستقبل لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة، وبين توجهاتهم الهدافية، وفعاليتهم الذاتية المدركة، وهل تختلف هذه العلاقة باختلاف جنس الطالب المتوقع تخرجه والكلية التي يدرس فيها واستعمل المنهج الوصفي مطبقا الأدوات التالية : مقياس التوجهات الهدافية و مقياس الكفاءة الذاتية المدركة و مقياس قلق المستقبل على عينة مكونة من (410) طالبا و طالبة ، وأشارت النتائج إلى أن مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة كان مرتفعا ، وأن العلاقة بين قلق المستقبل و بين كل من التوجهات الهدافية والفاعلية الذاتية المدركة متوسطة وعكسية . كما أشارت النتائج أيضا إلى أن العلاقة بين قلق المستقبل وبين التوجهات الهدافية والفاعلية الذاتية المدركة لم تختلف باختلاف جنس الطالب الخريج ، ولكنها اختلفت باختلاف الكلية التي يدرس فيها الطالب المتوقع تخرجه، لصالح الطلبة من الكليات العلمية، أي أن طلبة الكليات العلمية أقل قلقا على مستقبلهم، وأكثر قدرة في بناء أهدافهم، وأكثر كفاءة ذاتيا من طلبة الكليات .( السفاسفة ،2015)**

### **ثانيا- دراسات تناولت متغير الدافعية :**

**1 - دراسة خلال (2005) بعنوان "سمات الشخصية و علاقتها بالدافعية للتعلم " يهدف إلى التعرف والكشف عن العلاقة الارتباطية بين سمات الشخصية ودافعية التعلم، وتحديد الفروق الجنسية في كل من الدافعية وسمات الشخصية وهذا بهدف تنمية السمات الايجابية التي ترتبط بالدافعية للتعلم، ومحاولة التعرف على السمات الأكثر شيوعا لطلبة المستوى الثانوي بصفة عامة، والسمات التي تميز كل جنس على حدا، وهذا في الوسط الجزائري و لأجل ذلك اختارت عينة مكونة من (304) تلميذ من السنة الثالثة ثانوي .واعتمدت الباحثة على أداتين للقياس وهما مقياس الدافعية للتعلم، وقائمة فرايبرج لسمات الشخصية.كما استخدمت المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب هذا النوع من الدراسات على حد تعبيرها و توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية للتعلم وسمات الشخصية، كما دلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية للتعلم وكل من العصبية و الاكتئابية و الاجتماعية و كذلك السيطرة و توصلت أيضا إلى أن الذكور أكثر دافعية من الإناث في الدافعية للتعلم. (خلال ، 2005)**

2- دراسة الداهري (2007) بعنوان " مستوى التنور اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته بالدافعية نحو دراسة اللغة العربية في محافظة بغداد " هدفت إلى التعرف على مستوى التنور اللغوي لدى طلبة المرحلة الرابعة الإعدادية في محافظة بغداد وعلاقته بالدافعية نحو دراسة اللغة العربية ولأغراض هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وقامت بإعداد اختبار التنور اللغوي ( مكونا من جزئين القبلي والبعدي) ومقياس الدافعية نحو تعلم مادة اللغة العربية وطبقت هذه الأدوات على عينة مكونة من (480) طالب و طالبة وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها أن العلاقة بين الدافعية والتنور اللغوي (الاختبار، القبلي) ضعيفة جدا وطرديّة أما العلاقة بين الدافعية والتنور اللغوي (الاختبار البعدي) فهي عكسية ضعيفة جدا وأنه لا أثر للجنس على مستوى الدافعية .(الداهري، 2007) .

3- دراسة شيبية (2014) بعنوان " الدافعية للتعلم و علاقتها بتقدير الذات و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي " و تهدف الى فحص العلاقة بين الدافعية للتعلم وكل من تقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي من جهة، والكشف عن الفروق في الدافعية للتعلم وتقدير الذات والتوافق الدراسي بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس اعتمد في دراسته على المنهج الوصفي واستخدم في جمع البيانات على مقاييس الدافعية للتعلم وتقدير الذات والتوافق الدراسي لتقدير درجات استجابات أفراد العينة. وقد بلغ حجم عينة الدراسة مائة تلميذاً وتلميذة (100) وأسفرت الدراسة عن نتائج أهمها : وجود علاقة موجبة و دالة إحصائياً بين الدافعية للتعلم وتقدير الذات و وجود علاقة موجبة و دالة إحصائياً بين الدافعية للتعلم والتوافق الدراسي. كما دلت أيضا على وجود فروق دالة إحصائياً في الدافعية للتعلم بين الجنسين من تلاميذ السنة الثانية ثانوي.(شيبية ، 2014)

4 - دراسة سرحان (2015) بعنوان " الدافعية للتعلم و الذكاء الانفعالي و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة " هدفت هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي حيث تكونت عينة الدراسة من (312) طالبا وطالبة واستخدمت لجمع البيانات مقياسين هما مقياس الدافعية للتعلم ومقياس الذكاء الانفعالي كما اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الى نتائج أهمها وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات الدافعية للتعلم ودرجات التحصيل الدراسي كما دلت أيضا على وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي كما أشارت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للتعلم (منخفض - مرتفع) ونوع الجنس (طلاب و طالبات) على الذكاء الانفعالي .(سرحان، 2015) .

5 - دراسة الرويثي (2015) بعنوان " دافعية التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة " هدف البحث إلى توضيح أسباب ضعف دافعية التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة، ولذلك تم اعتماد المنهج الوصفي الكمي في منهجية البحث، وتوظيف الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والتي شملت على (48) فقرة متوزعة في خمسة محاور هي (الوراثة والفطرة، الشخصية، الأسرة، البيئة المدرسية، والمعلمة)، تم توزيعها على عينة مكونة من (66) طالبة وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي تجيب على سؤال البحث، فجاءت العوامل التي كانت درجة تأثيرها كبيرة على دافعية التعلم لدى أفراد عينة البحث كما يلي: عدم تواصل الوالدين مع المدرسة، إكثار المعلمات من الواجبات المنزلية على الطالبات، كثرة استخدام الطالبات لبرامج التواصل الاجتماعي عن طريق الجوال الذكي، كثرة مشاهدة البرامج التلفزيونية والمسلسلات أما العوامل التي كانت درجة تأثيرها على دافعية التعلم لدى أفراد عينة البحث متوسطة؛ فكانت الانشغال بمساعدة الوالدة في الأعمال المنزلية، صعوبة المناهج الدراسية، الروتين في شرح المعلمة، قلة استخدام المعلمة للوسائل التعليمية، عدم إتباع المعلمة لأساليب تعليم مثيرة للتفكير، سيطرة المزاجية على تصرفات بعض المعلمات مع الطالبات، استخدام المعلمة الدرجات كأسلوب للعقاب، وعدم قيام المعلمة بمكافأة الطالبات المتجاوبات. (الرويثي، 2015).

6 - دراسة سيسبان فاطمة الزهراء (2016) بعنوان " فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي" هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المعرضين للتسرب المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من ( 22 ) تلميذا وتلميذة موزعين عشوائيا على مجموعتين: المجموعة التجريبية خضعت للبرنامج الإرشادي، والمجموعة الضابطة لم تخضع للبرنامج. واستخدمت الباحثة المنهج الشبه التجريبي، واختبار نتائج فرضيات الدراسة تم الإعتماد على أداتين: مقياس الدافعية للتعلم من إعداد أحمد دوقه وآخرون والبرنامج الإرشادي المصمم من طرف الباحثة، وتوصلت الى نتائج أهمها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الدافعية للتعلم كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي ومتوسطات درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الدافعية للتعلم و بوجه عام فقد توصلت الباحثة الى فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط المعرضين للتسرب المدرسي. (فاطمة الزهراء ، 2016)

7- دراسة أبو عرة (2017) بعنوان "الشعور بالأمن النفسي و علاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة" هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى كل من الشعور بالأمن النفسي ودافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وأثر بعض المتغيرات الديموغرافية (جنس الطالب، مكان السكن، عدد الساعات المجتازة، دخل الأسرة الشهري) على الأمن النفسي ودافعية التعلم، وكذلك معرفة العلاقة بين

الأمن النفسي ودافعية التعلم .حيث تكونت عينة الدراسة من ( 350 ) طالباً وطالبة . واستخدم الباحث مقياس الشعور بالأمن النفسي ومقياس دافعية التعلم .وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة خطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجتي الأمن النفسي ودافعية التعلم لدى الطلبة وأشارت النتائج أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات الأمن النفسي لدى الطلبة تعزى لمتغيرات مكان السكن ودخل الأسرة الشهري، ووجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات الأمن النفسي لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور ولمتغير عدد الساعات المجتازة لصالح الذين اجتازوا ( 100 ) ساعة فأعلى .وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات دافعية التعلم لدى الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس، ومكان السكن، وعدد الساعات المجتازة، ودخل الأسرة الشهري.(أبو عرة، 2017) .

**8 - دراسة نوفل (2018) بعنوان " فاعلية برنامج إرشادي مستند الى نموذج آركس في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من طلبة الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية "** هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى نموذج آركس في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من طلبة الصف الثالث المتوسط، تم بناء البرنامج والتحقق من صدقه وتم أيضاً بناء مقياس الدافعية للتعلم والتحقق من خصائصه السيكومترية. استخدم المنهج التجريبي في هذه الدراسة حيث أخضع أفراد العينة المكونة من (28) طالبا وطالبة للبرنامج الإرشادي فيما لم يتلقى تلاميذ المجموعة الضابطة المقدر عددهم (35) طالبا وطالبة أي تدريب وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لتطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين تقديرات أفراد مجموعتي الدراسة وفق متغير الجنس في التطبيق البعدي على أبعد مقياس الدافعية للتعلم وهي: التحدي والفضول و الإتيان المستقل لصالح تقديرات الإناث. (نوفل، 2018).

**9- دراسة الركيبات ، و الزبون (2019) بعنوان "مستوى الطموح و دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية البادية الجنوبية "** و هدفت إلى التعرف على مستوى الطموح و دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية ، و تكونت عينة الدراسة من (100) طالب و طالبة تم اختيارهم عشوائيا و استخدم الباحثان مقياس مستوى الطموح للمراهقين و الشباب و مقياس دافعية التعلم ، كما اعتمدا على المنهج الوصفي الارتباطي و أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط لدافعية التعلم كما أظهرت الدراسة أيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح و دافعية التعلم ، بينما لا توجد فروق على المقياسين تعزى لمتغير الجنس .(الركيبات و الزبون ، 2016) .

### ثالثا - دراسات تناولت متغير الفاعلية الذاتية و علاقتها بالدافعية :

**1. دراسة الشعراوي (2000) بعنوان " فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية "** وتكونت عينة الدراسة من ( 476 ) طالباً وطالبة من طلبة الصفين الأول والثاني الثانوي من المدارس الثانوية في مدينة المنصورة بمصر و اعتمد فيها على المنهج الوصفي الارتباطي

مستخدماً مقياس فعالية الذات ومقياس الإنجاز الأكاديمي من إعداده ومقياس الاتجاه نحو التعلم وتهدف الدراسة إلى التحقق من الفروق في فعالية الذات بين الجنسين، وطلاب الصفين الأول والثاني الثانوي، والتعرف على تأثير تفاعل الجنس والصف الدراسي في تبادل درجات فعالية الذات، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين فعالية الذات وكل من الدافع للإنجاز الأكاديمي، ودرجات تحقيق الذات، والاتجاه نحو التعلم الذاتي. توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الجنسين والصفين الأول والثاني الثانوي على مقياس فعالية الذات، وعدم وجود تأثير دالٍ إحصائياً للتفاعل بين الجنس والصف على تباين درجات الطلاب على مقياس فعالية الذات، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين فعالية الذات والدافع للإنجاز الأكاديمي والاتجاه نحو التعلم. (الشعراوي، 2000)

2. دراسة ويزلي (2002) بالولايات المتحدة الأمريكية : بعنوان " دراسة الإنجاز الأكاديمي وعلاقته بكل من الاتجاهات والدافعية وفاعلية الذات لدى طلاب وطالبات الجامعة" على عينة شملت (400) طالب و طالبة طبق عليهم مقياس فاعلية الذات لشرير وآخرون (1982) ، و مقياس الاتجاهات لواينشتاين وآخرون (1984) ، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي والاتجاهات والدافعية وفاعلية الذات وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات الجامعة، ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الطلاب من أصول عرقية مختلفة في فاعلية الذات لصالح الأمريكيين من أصل أفريقي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في فاعلية الذات. (يوسف ، 2015 ، ص31)
3. دراسة قادري (2005) بعنوان " أثر الأهداف التعليمية و الأدائية و فعالية الذات على الدافعية المدرسية لدى تلاميذ السنة التاسعة أساسي " و تكونت عينة الدراسة من (169) تلميذ و تلميذة معتمدة على المنهج الوصفي المقارن و استخدمت مقياس الدافعية المدرسية و مقياس الأهداف المدرسية و مقياس فعالية الذات و تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر الأهداف المدرسية (تعليمية وأدائية) على مستوى الدافعية لدى التلاميذ، وذلك انطلاقاً من نظرية الأهداف المرجعية والمراجعة في أن واحد، كما تهدف إلى الكشف عن أثر مستوى فعالية الذات على الدافعية المدرسية وكذا تبيان أثر تفاعل نمط الأهداف مع مستوى فعالية الذات على الدافعية ، و كان من نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية المدرسية بين مجموعة التلاميذ ذوي فعالية الذات العالية، ومجموعة التلاميذ ذوي فعالية الذات المنخفضة. (قادري ، 2005)
4. دراسة الدكتور رفیق خلیف سالم (2007) بعنوان "علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي" تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية معتمداً على المنهج الوصفي . تكونت عينة الدراسة من ( 200 ) طالبة ممن درسن في أحد الفرعين العلمي أو الأدبي . و استخدم مقياس فاعلية

الذات و مقياس دافعية الانجاز وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى مرتفع من فاعلية الذات . كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك تقارباً في المتوسطات الحسابية لمستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة، حيث كان المتوسط الحسابي للطالبات في الفرع الأدبي(27.3) مقابل(57.3) للفرع العلمي . كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيري مستوى فاعلية الذات والفرع الأكاديمي. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر التفاعل بين متغير الدراسة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي على دافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية.(رفيق خليف سالم ، 2007)

5. دراسة نافذ نايف يعقوب(2010) بعنوان: " الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك خالد في بيشة بالسعودية" هدفت إلى الكشف مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي على عينة مكونة من (115) طالبا للعام الدراسي 2010/2011، استخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي معتمداً في جمع البيانات على مقياسي الكفاءة الذاتية المدركة ودافعية الانجاز وتوصل الباحث إلى نتائج أهمها أن غالبية أفراد العينة جاءوا في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة المتوسطة، وأن متغير دافعية الانجاز ومتغير التحصيل الأكاديمي قد فسرا من التباين في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة (0.679) وأن متغير التحصيل الدراسي كان أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة إذ بلغ تباينه المفسر ( 0.603 ) (يعقوب 2012).

#### تعقيب عام عن الدراسات السابقة:

من خلال تعرضنا لهذه الدراسات استوقفنا بعض الملاحظات تدور في مجملها حول مضمون تلك البحوث وهي بالأساس تتعلق بالفئات المستهدفة من العينة حيث نجد منها ما تركز على فئة الطلبة الجامعيين مثل : دراسة(الفرماوي،1990)، دراسة (عبد الحكيم المخلافي، 2005)، دراسة (انتصار خليل عشا وآخرون، 2007)، دراسة (الجاسر ، 2007)، دراسة (الشليبي ، 2009)، دراسة (الجبوري،2013)، دراسة (محمد ابراهيم محمد السفاسفة،2015)، دراسة (أبوعرة،2017)، دراسة (ويزلي، 2002)، دراسة (رفيق خليف سالم،2007)، دراسة (نافذ نايف يعقوب، 2010) ومنها ما ركزت على تلاميذ المرحلة الثانوية مثل: دراسة (خلال، 2005)، دراسة (شبيبة، 2014)، دراسة (الشعراوي، 2000) دراسة (الركيبيات، 2019)، ومنها من كانت تستهدف تلاميذ المرحلة الإعدادية أو المتوسط مثل: دراسة (الداهري، 2007) ، دراسة (سرحان، 2015)، دراسة (سيسبان فاطمة الزهراء، 2016)، دراسة (نوفل، 2018)، دراسة (قادري،2005) أما من ناحية المنهج المستخدم في الدراسة فقد كانت غالبية هذه الدراسات تعتمد على المنهج الوصفي سواء الارتباطي أو المقارن أو التحليلي باستثناء دراستين أو ثلاث دراسات اعتمدت المنهج التجريبي مثل: دراسة

(انتصار خليل عشا وآخرون، 2007)، دراسة (سيسبان فاطمة الزهراء، 2016) أما من ناحية الأهداف فقد كانت كل الدراسات تدرس العلاقات بين متغيرين أو أكثر ماعدا دراستين كانتا تهدفان الى مدى فاعلية برنامج إرشادي ألا وهي دراسة (نوفل، 2018) ودراسة (سيسبان فاطمة الزهراء، 2016). والشيء الملاحظ أيضا أن جل الدراسات التي استقيناها كانت تستهدف البيئة العربية ماعدا دراسة واحدة كانت في الولايات المتحدة الأمريكية ألا وهي دراسة (ويزلي، 2002) كما أن البيئة الجزائرية كانت حاضرة بدراسة واحدة تشمل دراسة (قادري، 2005)، وهذا ما شجعنا أكثر للخوض في مغمار هذه الدراسة إلا أننا وجدنا بعض الشح في الدراسات التي تناولت متغيري البحث ألا وهما متغير الفاعلية الذاتية ومتغير الدافعية للتعلم مثل: دراسة (الشعراوي، 2000)، دراسة (ويزلي، 2002)، دراسة (قادري، 2005)، دراسة (رفيق خليف سالم، 2007)، دراسة (نافذ نايف يعقوب ، 2010).

# الفصل الثاني الفاعلية الذاتية



## تمهيد:

ان الحديث عن تفوق التلاميذ داخل الفصول المدرسية، يجرنا الى البحث في أسباب هذا التفوق والى أي مدى يمكن التنبؤ به في ظل وجود عوائق أو ظروف قد لا تتناسب مع قدرات كل طالب على اعتبار أن هناك فروق فردية يتميز بها عن غيره الا أننا نجد بعض الطلاب ممن يتقون في قدراتهم وإمكاناتهم لأول وهلة ويتمتعون بصلاية الموقف والجدية في أداء المهام نتيجة اعتقادهم الراسخ في قدراتهم على تجاوز مختلف الصعاب والوصول الى الهدف، هؤلاء الطلاب يمكن أن نحكم عليهم بأن لديهم فعالية ذاتية قوية كونهم يحملون أفكارا ايجابية عن قدراتهم الشخصية في تمكنهم من بلوغ طموحهم و بالتالي تؤثر تلك الأفكار على سلوكهم وأداءهم . وفي هذا الفصل سنتناول مفهوم الفاعلية الذاتية ثم أنواعها ونستعرض نظرية ألبرت باندورا في الكفاءة الذاتية ثم نتناول أبعاد الفاعلية الذاتية حسبه ثم خصائص من يملكونها ثم العوامل المؤثرة فيها والتمييز بينها وبين من تتدنى مستوياتها لديهم ونستعرض أيضا تطورها ومصادرها لننتهي الى التفريق بينها وبين بعض المصطلحات المشابهة لها.

### 1- مفهوم الفاعلية الذاتية:

توجد في قواميس اللغة لفظة، Efficacy و لفظة **Efficiency** بمعان مترادفة وهي على التوالي: الفاعلية أو الكفاية أو الكفاءة (الفرماوي، 1990، ص372)

وتطلق على مصطلح الفاعلية الذاتية عدة مسميات باللغة العربية منها (الكفاءة الذاتية، فعالية الذات، الكفاية الذاتية، الفعالية الذاتية، كفاءة الذات) (علوان، 2009، ص 13)

يرى باندورا أن الفاعلية الذاتية هي القدرة على توظيف المصادر بشكل جيد في ظروف مختلفة، إذ تعرف الفاعلية الذاتية على أنها حكم الشخص على مدى نجاحه أو فشله في التعامل مع حالة معينة آخذا بعين الاعتبار المهارات التي يستحوذ عليها الشخص والظروف التي يواجهها". (ابو رياش، 2006، ص148). أي أنها حسبه تقييم ذاتي للفرد في ظل امكانياته التي يحوزها وسط الظروف التي يعيشها .

وتعرف أيضا على أنها مجموعة أفكار الفرد ومعتقداته حول قدرته في النجاح على مهمات تتضمن عناصر مألوفة أو غير مألوفة". (يوسف قطامي، 2005، ص292) أي أنها مدى تشبع الفرد بأفكار تؤهله للوثوق بقدراته في النجاح.

أما العدل(2001) فيعرف فاعلية الذات على أنها ثقة الشخص في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة أو هي اعتقادات الشخص في قواه الشخصية مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاوتل" (بندر بن محمد حسن الزيادي العتيبي، 2008، ص 08). أي أنها نظرة الفرد لقدراته الشخصية للتعامل مع المواقف الجديدة وهنا تحدث العدل على مصطلح الكفاءة في التعامل مع ما هو غير مألوف.

و أشار كل من (بمبيني ) و ( زممران ) ( 2003) الى خمسة خصائص لمفهوم الفاعلية الذاتية وهي أنه يمثل حكما ذاتيا حول امكانات الفرد في تنفيذ مهمته أو أداء معين وليس حكما عاما مثل السمة النفسية ويعتبر مفهوما متعدد الأبعاد وليس أحادي البعد ومعتمدا على المحتوى، ومقياس النجاح محكي وليس معياري ويتم قياسه قبل أداء المهمة ويلعب دورا سببيا في التحصيل (حجات 2010، ص 91) وهذا يعني أن الفاعلية الذاتية يرتبط مفهومها بحكم ذاتي شخصي يتم قياسه قبل أداء المهمة و درجة قوته تحدد مدى نجاحه فيها .

### التعريف الإجرائي للفاعلية الذاتية:

بصفة عامة فان الفاعلية الذاتية تمثل استطاعة الفرد والثقة باستعداداته و قدراته واستغلاله لها في حل مشكلاته المستجدة انطلاقا من خبرته.فهي تمثل تكوين نظرة شاملة لإمكانات الفرد ومقدار استطاعته للتكيف مع مختلف المشكلات ومدى مثابرتة لتحقيق النجاح وبلوغ الهدف وسط بيئته.

### 2- أنواع الفاعلية الذاتية:

تتعدد أنواع الفاعلية الذاتية فقد صنفنا إلى: قومية-جماعية - عامة - خاصة.

#### 2- 1-الفاعلية القومية:

أشار جابر عبد الحميد (1990، ص447) إلى أن الفاعلية القومية قد ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطنون السيطرة عليها مثل انتشار تأثير التكنولوجيا الحديثة و التغيير الاجتماعي السريع في أحد المجتمعات و الأحداث التي تجري في أجزاء أخرى من العالم و التي يكون لها تأثير على من يعيشون في الداخل، كما تعمل على إكسابهم أفكارا و معتقدات عن أنفسهم باعتبارهم لأصحاب قومية واحدة أو بلد واحد. (مرسي، 2015 ، ص85) أي أن هذا النوع من الفاعلية يرتبط بمدى احتكاك الفرد بمجتمعه وحسن اندماجه فيه باعتباره جزء لا يتجزأ منه وفيه يتلقى التنشئة الاجتماعية.

#### 2-2-الفاعلية الجماعية:

الفاعلية الجماعية تشير إلى مجموعة من الأفراد تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب. (مرسي، 2015 ، ص85) ومعنى ذلك أن فاعلية الجماعة تكون بمواجهة الصعوبات جماعيا والتي تتطلب تعاون و تضافر للجهود بغية الوصول للهدف تماما مثل فريق كرة القدم حيث يسعى للفوز في إطار جماعي كل يؤدي وظيفة معينة والنتيجة واحدة.

#### 2-3-الفاعلية الذاتية العامة:

يعرف (Bandura, 1986,P479)كفاءة الذات العامة بأنها: قدرة الشخص على القيام بالسلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومقبولة في موقف معين، والتحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك

الأشخاص، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أداءه للمهام والأنشطة التي يقوم بها، والتنبؤ بالجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام به. (مرسي، 2015، ص 85) وذلك يعني أن باندورا أعطى شروطاً لتحقيق فاعلية الذات لدى شخص ما هي: قدرة الفرد على القيام بالسلوك - قوة السيطرة على الضغوط التي قد تعيق سلوكه - قوة التخطيط للقيام بالأنشطة - التنبؤ والاستمرار والمتابعة لبلوغ الهدف.

### **2-4- الفاعلية الذاتية الخاصة:**

و يقصد بها حسب (السيد أبو الهاشم، 1994، ص 58) أنها أحكام الأفراد الخاصة والمرتبطة بمقدرتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد مثل الرياضيات (الأشكال الهندسية) أو اللغة العربية (الإعراب و التعبير). (مرسي، 2015، ص 86) وهذا يعني أن مجالها فردي محض وهي التي ترتبط بالتعلم الفردي و إدراك الإمكانيات والثقة في القدرات الشخصية ولذا يمكن القول أنها ترتبط بفاعلية التلميذ داخل المؤسسة التعليمية .

و خلاصة القول هو أن الفاعلية الاجتماعية للتلميذ تتعلق أساساً بالجانب الاجتماعي للتلميذ داخل المدرسة فهي ترتبط بالعلاقات التي يقيمها مع زملاء الدراسة ومع الأساتذة وحسن اندماجه معهم وتكوين صداقات تقضي إلى التعاون والتنافس على النجاح ولذا على الفاعلين في المجال التربوي مراعاة هذا الجانب في التعامل مع التلاميذ ومن المستحسن الاطلاع والتكوين في مجال علم النفس الاجتماعي التربوي لأن الفاعلية الاجتماعية جزء هام في هذا العلم.

### **3 - نظرية فاعلية الذات لألبرت باندورا (Bandura, 1977-1997):**

بين باندورا بأن نظرية فاعلية الذات اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي قام بتطويرها، وتفترض النظرية المعرفية الاجتماعية أن لدى الإنسان مجموعة من القدرات تجعل منه إنساناً متميزاً عن غيره من المخلوقات، ومنها القدرة على الترميز، وتخطيط استراتيجيات بديلة، والتعلم من الخبرات المختلفة (التعلم البديل)، وتنظيم الذات، وانعكاس الذات، حيث تعمل هذه القدرات على تزويد الإنسان بالوسائل المعرفية التي تحدد كيف يتصرف؟ وأين يتوقف؟ وتم تقديم مفهوم الكفاءة الذاتية من باندورا كمفهوم أساسي في النظرية الاجتماعية المعرفية، ويعد من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية، لما لها من أثر في سلوك الفرد وتصرفاته، حيث تلعب الفاعلية الذاتية دوراً رئيساً في توجيه السلوك وتحديده (طلاحة، والحرمان، 2013، ص 95). وعلى هذا فإن المتعلم يحتاج إلى عدة من العوامل المتفاعلة أطلق عليها باندورا نموذج " الحتمية المتبادلة " وهي: (شخصية وسلوكية و بيئية) وتطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد حول قدراته واتجاهاته، أما العوامل السلوكية فتتضمن مجموعة الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقف ما وعوامل البيئة تشمل الأدوار التي يقوم بها من يتعاملون مع الطفل ومنهم الآباء والمعلمين والأقران. (مرسي، 2015، ص 73) وأشار إلى أنه لا توجد أفضلية لأي من العوامل في إعطاء النتائج النهائي للسلوك. لأنه

محكوم بالتوقعات أو الأحكام وهذه التوقعات هي جوهر الفاعلية الذاتية للفرد فهي تشير إلى توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في أي وقت معين والذين يتمتعون بفاعلية ذات عالية يعتقدون أنهم يقدرّون على عمل شيء لتغيير وقائع البيئة، أما الذين يتصفون بفاعلية ذات منخفضة فإنهم يرون أنفسهم عاجزين عن إحداث سلوك له آثاره ونتائج. (مرسي، 2015 ، ص74)

و لقد قدم باندورا نظرية متكاملة لفاعلية الذات فحدد لها ثلاثة أبعاد.

### **4 - أبعاد الفاعلية الذاتية:**

لقد حدد باندورا ثلاث أبعاد تتحدد على إثرها الفاعلية الذاتية حيث تتمثل في:

#### **4 - 1 - قدر الفاعلية:**

ويختلف مقدارها باختلاف الموقف وما يتطلب من جهد أو ترتيب للمهام حسب الصعوبة و اختلاف توقعات الفرد للفاعلية.

ويذكر (باندورا، 1997، ص95) في هذا الصدد أن طبيعة التحديات التي تواجه الفاعلية الشخصية يمكن الحكم عليها بمختلف الوسائل مثل مستوى الإلتقان وبذل الجهد والدقة والإنتاجية، والتهديد وتنظيم الذات المطلوب فمن خلال تنظيم الذات فإن القضية لم تعد أن فردا ما يمكن أن يؤدي ذلك عن طريق الصدفة ولكن أن فردا ما لديه الفاعلية ليؤدي بنفسه وبطريقة منظمة من خلال مواجهة مختلف حالات العدول عن الأداء. (مرسي، 2015، ص 75) وذلك معناه أن الحكم على مدى شدة الفاعلية يرتبط بطبيعة نشاط الفرد وجهده المبذول وحتى درجة الدقة و الإلتقان لهذا النشاط .

#### **4 - 2 العمومية:**

وتعني انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف مشابهة، حيث أن بعض الخبرات تؤدي إلى إحداث توقعات محدودة في حين أن خبرات أخرى تغرس شعورا بالفاعلية يعد أكثر عمومية ويمتد إلى ما وراء موقف علاجي معين. (مرسي، 2015 ، ص76) أي أنهم يقومون بتعميم مصطلح الفاعلية على كل المواقف التي تتشابه مع المواقف التي تعرضوا لها من قبل.

#### **4 - 3 القوة:**

و تتحدد القوة في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف، وأن الأفراد الذين يملكون توقعات فاعلية مرتفعة يمكنهم المثابرة في العمل و يبذلون جهدا أكبر في مواجهة الخبرات الشاقة. (مرسي، 2015 ، ص76) وذلك يعني أن كلما كانت خبرة الفرد جيدة في المواقف الصعبة دل ذلك أنه يملك قوة فاعلية ذاتية لا بأس بها واعتقادات ايجابية عن إمكاناته في تحقيق طموحه .

ومما سبق نرى أن نظرية فاعلية الذات عند باندورا تؤكد على أن جميع العمليات التي تحدث التغييرات النفسية والسلوكية تعمل على تعديل الإحساس بفاعلية الذات، كما أنها تشير إلى حكم الفرد على قدرته على ممارسة التحكم في كل ما يؤثر على حياته، فهي لا تهتم بالقدرات التي يمتلكها الفرد فقط، بل تتعدى إلى

ما يستطيع الفرد عمله بها، فإن مفهوم الفاعلية الذاتية الذي تناوله **باندورا (Bandura)** في نظريته له دور فعال في النجاح في الأداء والمواظبة والرفع من فاعلية الذات وقدرتها على مواجهة العديد من المشكلات التي تقف ما بين الإنسان وبين ثقته بنفسه.

### 5- خصائص الأفراد ذو الفاعلية الذاتية:

ترى الخفاف (2013) أن هناك خصائص عامة يتصف بها الأفراد ذوي الفاعلية الذاتية وهي تتمثل أساساً فيما يلي:

- 1 - ثقة الفرد في النجاح في أداء عمل ما .
- 2 - مجموعة الأحكام والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكاناته ومشاعره .
- 3 - وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فسيولوجية أو عقلية أو نفسية بالإضافة إلى توفر الدافعية في المواقف .
- 4 - توقعات الفرد للأداء في المستقبل .
- 5 - إنها لا تركز فقط على المهارات التي يمتلكها الفرد ولكن أيضاً على حكم الفرد على ما يستطيع أدائه مع ما يتوافق لديه من مهارات .
- 6 - هي ليست سمة ثابتة أو مستقرة في السلوك الشخصي فهي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما يستطيع انجازه وإنها نتاج للقدرة الشخصية.
- 7 - تنمو فاعلية الذات من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات المختلفة.
- 8 - ترتبط فاعلية الذات بالتوقع والتنبؤ.
- 9 - تتحدد فاعلية الذات بالعديد من العوامل مثل صعوبة الموقف، كمية الجهد، و مثابرة الفرد . (الخفاف 2013، ص 158).

إن هذه الضوابط التي ذكرتها الدكتورة (الخفاف) لا تعني بالضرورة أنها يجب أن تتوفر بأكملها عند فرد معين حتى نحكم بأن له كفاءة ذاتية عالية أو منخفضة فقد تتوفر فيه خصائص دون الأخرى وتكون لديه فاعلية ذاتية عالية وقد يتعدها إلى خصائص أخرى لم يتم التطرق إليها. والشيء الأكيد أن الأفراد ذوو الفاعلية الذاتية يشعرون بذواتهم وبقدراتهم وبإمكاناتهم على تخطي الصعوبات للوصول إلى الهدف.

### 6 - العوامل التي تؤثر على فاعلية الذات:

يرى علي سويلم (2016) أن الفاعلية الذاتية تتأثر بعدد من العوامل وهي:

- الأداء السليم للعمل يرفع التوقعات بالفاعلية، أما الأداء غير السليم يؤدي الى خفضها.
- مدى تناول الفرد للمعلومات وكيفية معالجتها والتعامل معها.
- مدى تلقي الفرد للمساندة من الآخرين.
- مدى صعوبة العمل.
- تأثير الآخرين، وخاصة الناجحين والمميزين منهم.
- الخبرات البديلة للجماعات المختلفة. فكل جماعة تؤثر في جماعة أخرى سواءا بالسلب أو الايجاب خاصة إذا كانت الظروف المرتبطة بالموقف متشابهة.
- قلة الخبرة السابقة بالنشاط فمن لديه خبرة مهنية بالنشاط يؤثر في فاعلية عامل آخر أقل خبرة منه
- مدى توفر مهارة الإقناع لدى المشرف على النشاط، فإذا اقتنع الفرد زادت فاعليته.
- الخوف الشديد والقلق أو الانفعال الشديد له تأثير سلبي على فاعلية الفرد.
- حرص الفرد على اثبات ذاته من وراء النشاط الذي ينجزه يؤثر على فاعليته، فيستعد أكثر ويجتهد ويعمل ليحاول أن ينجح في عمله.(علي سويلم،2016، ص70)

#### 7-الفاعلية الذاتية العالية والمتدنية:

يمكن تطوير فهم أفضل للفاعلية الذاتية من خلال المقارنة بين الفاعلية الذاتية العالية ومتدنية وفق أربعة عناصر هي العمليات المعرفية والدافعية والعمليات الانفعالية وعمليات الاختيار (قطامي، 2004)

وفيما يتعلق بالجانب الخاص بالعمليات المعرفية فان المتعلمين ذوي الفاعلية الذاتية العالية يضعون أهدافا واقعية، وواضحة وقابلة للتحقيق ويظهرون التزاما بها ويعملون على تطوير حوارات ذاتية ناجحة حول أهدافهم، ويتخيلون أنهم يحققون أهدافهم ويميلون إلى السيطرة على ظروفهم والأحداث المؤثرة في حياتهم.

أما فيما يتعلق بالجانب الخاص بالدافعية، فان المتعلمين ذوي الفاعلية الذاتية العالية يبذلون جهدا أكبر لتحقيق الأهداف ولديهم صورا وأفكارا واضحة لإمكاناتهم وقدراتهم، ومتابرون بدرجة أكبر، ومصادر أهدافهم ودوافعهم داخلية ويظهرون تقدما كبيرا في مواقف التدريب الذاتي.

أما فيما يتعلق بالعمليات الانفعالية فان المتعلمين ذوي الفاعلية الذاتية العالية يمتازون بتدني درجة القلق لديهم، ومواجهة التهديدات بثقة، ولديهم القدرة على ضبط أنفسهم بدرجة كبيرة، كما أنهم يواجهون الإحباط بفاعلية ويتغلبون على مصادرها من خلال تطوير استراتيجيات فعالة في السيطرة على البيئة بثقة، ومواجهة ما يصادفه من عقبات وبالتالي فهم أشخاص يتمتعون بدرجة من التكيف الايجابي.

إن الأشخاص الذين لديهم فاعلية ذاتية عالية ينظرون إلى سلوكهم كنتاج لتفاعل عملياتهم الذهنية الداخلية وخصائصهم والمتغيرات البيئية، كما يعملون على اختيار النشاطات المناسبة التي تثير التحدي لديهم، وينجحون في استثارة قدراتهم لتحقيق ما يريدون.(حجات، 2010، ص 86)

وعلى هذا يمكن القول أن ذوي الفاعلية الذاتية المتدنية تنعدم فيهم تلك الخصائص المذكورة سابقا إلا أنه يجب التنويه على الإرادة الإنسانية التي يستطيع بها تخطي تلك العقبات والوصول إلى النجاح فيكفي للإنسان أن تكون له حرية اتخاذ القرار لأنها مفتاح قهر الصعوبات و التغلب على الفشل.

### 8- التحليل التطوري لفاعلية الذات:

تذكر الخفاف (2013) أن باندورا يرى في الفترات المختلفة للحياة أنها تقدم أنماطا للكفاءة المطلوبة من أجل الأداء الناجح، وتشكل المعتقدات حول فاعلية الذات مصدرا مؤثرا خلال دورة حياة الفرد وفيما يلي أهم التطورات التي تؤثر في فاعلية الذات وهي:

#### 8 - 1 - نشأة الشعور بالسيادة الشخصية:

يتكون الشعور بالفاعلية الذاتية في الطفولة المبكرة من خلال إدراك الطفل أنه مقبول وبنال استحسان الآخرين ويستمر هذا الشعور بالفاعلية في مرحلة المراهقة والشباب متجليا في المواجهة الناجحة للمشكلات والضغوط، كما يساهم اكتساب الطفل للغة، ومعاملة الأسرة للطفل كشخصية مستقلة في نشأة الشعور بالسيادة الشخصية.

#### 8 - 2 - الأسرة:

وتعد المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يستقي منها الفرد هويته الذاتية وانتماءه للآخرين مع إشباع حاجاته للأمن والطمأنينة من خلال علاقاته مع أفراد أسرته وما يتخللها من روابط الحب والعاطفة والحماية مكتسبا الشعور بقيمته وذاته فتتبلور شخصيته، فهي تعد المؤثر الأول سلبا أو إيجابا على نمو الفاعلية الذاتية لدى الأبناء.

#### 8 - 3 - الرفاق:

يميل الأطفال إلى اختيار الأقران الذين يشاركونهم الاهتمامات والقيم المشتركة، وهذا ما يؤدي إلى أن يعزز الفاعلية الذاتية لديهم .

#### 8 - 4 - المدرسة:

إن نمط النظام المدرسي بما يحتويه من مكونات يؤثر في فاعلية الفرد الذاتية، كما أن طرق تعامل المعلمون مع طلابهم يساهم في تطوير كفاءتهم الذاتية.

#### 8 - 5 - نمو فاعلية الذات من خلال الفترات الانتقالية:

تعد فترات النمو التي يمر بها الفرد تحديات جديدة للتكيف مع فاعلية الذات بدأ من مرحلة المراهقة بكامل التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية مرورا بفترة الرشد ووصولاً إلى الشيخوخة كلها تجارب وخبرات يمر بها الفرد وتتطور بفعاليتها الذاتية. (الخفاف 2013، ص 160- 161)

## 9- مصادر فاعلية الذات:

يرى (McAdams.1994.p333) أن للفاعلية الذاتية أربعة مصادر و هي كما يلي:

### 9 - 1 - الانجاز الفعلي:

تعد الخبرات السابقة من النجاح والفشل وصولا الى تحقيق الأهداف أكثر العوامل أهمية في تحديد الفاعلية الذاتية.

### 9 - 2 -الخبرات البديلة:

ان مشاهدة نجاحات الآخرين و فشلهم تمدنا بأساس للمقارنة التي تجعلنا نحدد مدى كفاءتنا الشخصية في مواقف مشابهة .

### 9 - 3-الإقناع اللفظي:

عندما يقول لنا الآخرون ان الشخص يمكنه (أو لا يمكنه) أن يتقن عملا ما فان ذلك يمكن أن ينقص من الفاعلية الذاتية أو يزيدها، ولكن تأثير هذا الإقناع ضعيف عادة.

### 9 - 4-التنبه الانفعالي:

يتأثر شعور الشخص بالكفاءة الذاتية بدرجة التنبه الانفعالي ونوعيته التي يشعر بها في موقف واقعي معين، فان درجة القلق التي يشعر بها الفرد مثلا تمده بمعلومات مهمة عن درجة إدراكه لكل من الصعوبة والضيق، والمثابرة التي يتطلبها العمل، وتشير المستويات المرتفعة جدا من القلق إلى أن الشخص لا يشعر بالتمكن والسيطرة على الموقف.(عبد الخالق 2015، ص 297)

وعموما يمكن القول عن الإنجازات الفعلية أنها تزيد من مستوى فاعلية الذات بما يتناسب مع صعوبة المهمة والعمل، وأن نجاح الفرد وهو معتمد على نفسه يزيد أيضا من مستواها أكثر من تلك الأعمال التي يتلقى فيها مساعدة من الآخرين كما أن الإخفاق المتكرر يؤدي إلى خفض درجة فاعلية الذات. غير أنه يجب الوضع في الاعتبار الظروف المحيطة بالأداء فهي عامل جد مساعد على الرفع منه وبالتالي تزيد فرص ارتفاع فاعلية الذات وكذا فرص النجاح على حد سواء. كما أن الخبرات البديلة والتجارب السابقة تعد مصدرا مهما للفاعلية الذاتية ذلك أن التجارب التي اكتسبها الفرد أو نقلت إليه تمثل توقعات مستقبلية لما تكون عليه الأحداث وعلى هذا فان إدراك الفرد لتلك التجارب والخبرات يزيد من ثقته بذاته وقدراته على تجاوز مشكلاته و إيجاد حلول بديلة لها والانطلاق نحو تحقيق الهدف ومضاعفة الجهد بأقصى درجات الحماس.

أضف إلى ذلك أن استعمال مهارة الإقناع اللفظي خاصة في الميدان التربوي للتلاميذ الذين يعانون من الاحباط نتيجة خبرات سابقة ساهمت الى حد بعيد في الرفع من فعاليتهم الذاتية و دافعيتهم نحو النجاح عن طريق تحسيسهم بقدراتهم الفعلية واقناعهم بأن التعلم والنجاح يأتي بالصمود والمثابرة والاجتهاد وأن الفشل لا يعني اليأس و الإحباط والتراجع. وفي الأخير نجد أن طبيعة التنبيه الانفعالي سواء بالسلب أو الايجاب



هو الذي يؤثر في فعالية الفرد بالسلب أو الإيجاب، فما أكثر من يبرر حالات الفشل الدراسي الى صعوبات ومشاكل واهية يراد من وراءها إرضاء من حوله بأنه غير متخاذل لكنه في قرارات نفسه يشعر بالخذلان من الإخفاق وفي المقابل هناك أشخاص من ذوي الفعالية الذاتية المرتفعة لا تزيدهم العوائق والصعوبات التي يصادفونها في بلوغ أهدافهم إلا إصرارا ومثابرة والأكثر من ذلك ثقة في قدراتهم على تجاوزها.

## 10- التمييز بين فاعلية الذات وبعض المصطلحات المشابهة:

### 10-1 - فاعلية الذات ومفهوم الذات:

تميز **الخفاف (2013)** بين فاعلية الذات ومفهوم الذات فترى أن فاعلية الذات تهتم بالاعتقاد في القابلية الشخصية، فهي أحكام الفرد على قدرته على أداء المهام المعطاة وترتبط أحكامها أيضا بأحكام الفرد على قدراته الشخصية وترتبط بمهام محددة داخل ميدان محدد كما أنها إذا كانت ذو مستوى عال يكون لديها احتمال أكبر أن تؤدي إلى التنبؤ، بينما مفهوم الذات يحتوي على الأحكام والمشاعر حول ما تستحقه الذات من تقدير فيما يتعلق بهذا الأداء كما أن أحكام الذات تعتمد على كيفية تقييم الثقافة السائدة في المجتمع للخصائص التي يمتلكها الفرد وحكمها للقواعد السلوكية المسموح بها وترتبط بميدان محدد وليس بمهام محددة والأحكام أقل حساسية للتأثر بالاختلافات، بالإضافة الى أن مفهوم الذات يتكون من خلال نجاح الفرد في تحقيق مطالبه، ولا يؤدي بالضرورة الى التنبؤ الجيد بنوعية الانجاز في المهام المعطاة. (الخفاف، 2013، ص 151).

ويذكر (عبد الحميد جابر 1990، ص 446) أن باندورا ينتقد نظريات الذات لأنها تركز على مفهوم ذات مركب أكثر من تركيزها على كثير من المبادئ المحددة للذات، ومصطلح فاعلية الذات ليس مفهوماً كلياً، إنه مختلف. (ألفت أجود نصر، 2013، ص 37)

وعموماً يمكن القول أن هناك تباعد واضح بين فاعلية الذات ومفهوم الذات ولا يجوز اعتبارهما شيء واحد. حيث أن فاعلية الذات تعد عنصر أساسى من عناصر تقييم الذات، وهي تقييم داخلي يتأثر باختلاف المجالات وتختلف من شخص إلى آخر وتخضع دائماً للتقييم وإعادة التقييم كلما انتقل الفرد من خبرة إلى أخرى، فهي عبارة عن حكم محدد المجال للكفاءة في أداء مهمة محددة وكذا على مدى قدرة الفرد على حل مشكلات وتجاوز صعوبات. أما مفهوم الذات فهو يشير إلى مدى تكوين معرفي منظم ومتعلم للفرد عن مدركاته الشعورية وتصورات و تقييماته الخاصة بالذات، ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته، ويشتمل على معتقدات القيمة الذاتية المرتبطة بالفاعلية الذاتية لدى الفرد. ومفهوم الذات الموجب هو حكم الفرد على ذاته بصورة حسنة، ومفهوم الذات السلبي هو حكم الفرد على ذاته بصورة سيئة.

### 10-2 - فاعلية الذات وتقدير الذات:

تشير أنوار مجيد هادي (2012، ص 108) أن بعض علماء النفس يوضحون أن الفاعلية الذاتية تتضمن مجموعة من العناصر الرئيسية منها: الوعي بالذات وقيمة الذات وحب الذات وتقدير الذات والثقة بالنفس غير أن تقدير الذات تقصد به الشعور بالفخر والرضا عن النفس. ومعنى هذا أن تقدير الذات هو جزء لا يتجزأ من الكل الذي هو فاعلية الذات.

وإجمالاً نقول أن تقدير الذات هو حكم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه، وحكمه على درجة كفاءته الشخصية، كما أنه تعبير عن معتقدات الفرد نحو نفسه واتجاهاته لها، ويتضمن تقدير الذات أحكام الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته. أما فاعلية الذات تتعلق بالأحكام على القدرات الشخصية، وثقته بها و إدراكه الواسع بها واستخدامه لها في حل المشكلات والعوائق التي يواجهها.

### **10-3- فاعلية الذات ومركز الضبط:**

يرى روتر أن مركز الضبط يرتبط بتوقع الناتج. أي يعتقد الأفراد أن الأمور التي تحصل لهم هي تحت سيطرتهم الخاصة أو اعتقادهم بأن ما يحدث لهم خارج عن نطاق سيطرتهم. في حين مفهوم فاعلية الذات يتعلق بقدرة الفرد على القيام بسلوك معين لتحقيق النتائج المنشودة، فالتمتع بمركز ضبط داخلي لا يعني بالضرورة أن الشخص يتمتع بفاعلية ذات عالية فقد نجد من طالبا ما يتمتع بمركز ضبط داخلي، وأن النجاح في الدراسة يترتب على أدائه في الاختبار ولكنه في نفس الوقت يشعر بعدم قدرته على اجتياز الاختبار (فاعلية ذات منخفضة). (الحياني، 2002، ص 25) .

وبشير (الفرماوي، 1990، ص 298) إلى وجود فروق في مركز الضبط الداخلي / الخارجي طبقاً لاختلاف توقعات فاعلية الذات، فدوي الكفاءة العادية هي أكثر المجموعات ميلاً للضبط الداخلي، بمعنى أن تعزيز السلوك لديهم يتم داخلياً، بينما مجموعة مرتفعي التوقع يتم تعزيز السلوك لديهم من مصادر خارجية. (ألفت أجود نصر، 2013، ص 37)

وملخص القول أن الفاعلية الذاتية هو اعتقاد نظري وضعه باندورا كنظام معرفي يعمل على تغيير وتعديل السلوك ولذلك كلما زاد، زاد معه التحدي لمواجهة مختلف المشكلات وهي بذلك تختلف عن تلك المفاهيم والمحددات النظرية التي تنتبأ بنتائج السلوك على ضوء التعزيز سواء أكان داخلياً أو خارجياً كما هو الحال عند نظرة روتر لمركز الضبط.

### **خلاصة:**

وخلاصة القول حول ما تم عرضه في هذا الفصل هو أن الفاعلية الذاتية تعد من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية وذلك لما تكتسبه من دور كبير في سلوك الفرد من خلال توجيهه وتغييره وتعديله تبعاً

لأبعادها، وأنها تعبر عن اعتقادات الفرد في قدراته لتنظيم وإنجاز مختلف المهام وحل المشكلات التي تواجهه للوصول إلى بلوغ الهدف والنجاح في مهمته بالإضافة إلى أنها تمثل الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه بشأن ما يستطيع إنجازه لاسيما في مجال التعلم والدافعية فلقد لاحظنا مدى أهمية هذا المفهوم في المجال الدراسي ومسؤولية القائمين في مجال التعليم على الإحاطة الشاملة به وحسن استغلاله للرفع من مجهود وأداء التلاميذ لتحسين نتائجهم الدراسية .

# الفصل الثالث الدافعية للتعلم

### تمهيد:

يحتل موضوع الدافعية للتعلم صدارة البحوث الحديثة في المجال التربوي والنفسي نظرًا لمل لها من أهمية تطبيقية في مجال التدريس والتعلم مما يستوجب الإحاطة الشاملة بها وكيفية استثارة المتعلم دوافعه ليتمكن من استغلال طاقته الكامنة والتي هي فقط بحاجة الى تنبيه وإيقاظ ورعاية لتنمو وتتطور وتصل بالمتعلم لأن يبلغ هدفه ولذلك فان معرفتها ومحاولة حصرها يسهم بقدر كبير في نجاح العملية التربوية والتعليمية.

وعليه نحاول في هذا الفصل التعرف والتطرق إلى الدافعية وخاصة عند المتعلم ألا وهي الدافعية للتعلم باعتبار أنها القوة والباعث المحرك والمنظم للسلوك التعليمي، وسنتناول نقاط أساسية تتعلق بالدافعية وهي مفهومها من وجهات نظر مختلفة، وأهميتها وخصائصها وأنواعها، والنظريات المفسرة لها، كما سنتطرق لوظيفتها، ومؤشراتها بالإضافة إلى تدنيها وانخفاضها وفي الأخير نبين بعض الإجراءات العملية لتطبيقها داخل الصف في المجال المدرسي.

## 1- مفهوم الدافعية:

تعددت التعريفات بحسب النظريات ومنها:

### • حسب النظرية المعرفية:

يرى كل من (Biehler and Snowman, 1990) أن الدافعية هي حالة داخلية تحرك أفكار، ومعارف المتعلم، وبناء المعرفة، ووعيه وانتباهه، وتلح عليه لمواصلة واستمرار الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية. (خلال نبيلة، 2005، ص47) إذا فالدافعية في نظر أصحاب هذا الاتجاه أساسها ما يملك الفرد من معارف وأفكار تدفعه للمزيد من التعلّات والمعارف تزيد من رصيده الفكري وفي الوقت نفسه توجه سلوكه خاصة في تصور نتائج الأفعال وبالتالي يتكون لديه نظرة استشرافية مستقبلية.

### • حسب النظرية السلوكية:

يذكر (زايد، 2000) أن أصحاب هذه النظرية بزعامة واطسن يرون أن الدافعية هي الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم، والتي تحرك سلوكه، وأدائه، وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية محددة (خلال نبيلة، 2005، ص47). ان تفسير هذه النظرية للدافعية يرتبط ارتباطا وثيقا بالأداء المدرسي لدى التلميذ على أساس التعزيز الخارجي الذي يتحصل عليه أثناء وبعد قيامه بنشاط معين. فالمكافئة على الأداء الحسن تزيد من دافعية التلميذ نحو التعلم وغياب الثواب يقلل منها.

### • حسب النظرية الترابطية:

يذكر (صقر عاشور، 1989) أن الدافعية حسب النظرية الترابطية هي حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم، تحركه لاستجابات معينة في وضع مثير أي أن المتعلم يسلك أو يستجيب طبقا لرغبته في تحقيق حالات الإشباع، وتجنب حالات الألم، ويقوم هذا التفسير على ما يسميه علماء النفس بقانون الأثر، الذي قدمه (Thorndike) سنة (1927) والذي نص على أن إتباع الفعل بثواب يؤدي إلى تكراره مستقبلا، بينما عدم إتباعه بأي شيء أو بعقاب يؤدي إلى الإقلال من تكراره. (خلال نبيلة، 2005، ص47) يقوم هذا التفسير للدافعية والذي هو امتداد للنظرية السلوكية على أساس بعض التجارب التي تناولت التعلم الحيواني، والتي استفيد من بعض مبادئها المناسبة للتعلم البشري. فلكي يتكرر الفعل المرغوب يجب توفير الثواب ولكي نزيل الفعل الغير مرغوب وجب إحداث شيء من العقاب.

### • حسب النظرية الانسانية:

وهي التي تزعمها ماسلو و روجرز حيث ركزا على الحرية الشخصية وعلى اختيار القرار الذاتي ويسعى الى النمو والتطور وأساس الدافعية لأداء المهمات هو رغبة الفرد في تحقيق ذاته ويؤكد ماسلو على دور الدوافع الداخلية للفرد (عويضة، 1996، ص184) إذا فالدافعية تتوقف على العوامل الداخلية وكيفية استثارها داخليا للإشباع أي أنها حالة ذاتية تدفع المتعلم لاستغلال إمكانياته.

• حسب النظرية التحليلية:

يذكر (عبد الغني، 2005، ص21) أن سيجموند فرويد يرى ان شخصية الإنسان تتكون من نظم أساسية هي الهو والأنا و الأنا الأعلى. فالهو مستودع لكل موروث ومن ضمنها الغرائز مؤكداً أن معظم جوانب السلوك الإنساني مدفوعة بفتنين من الغرائز، وهي غريزة الحياة، وغريزة الموت، حيث تخدم الأولى حياة الفرد من خلال الحفاظ على حياته وتكاثر جنسه، طاقة غرائز الحياة وأطلق على صورة الطاقة التي تستخدم غريزة الحياة في أداء عملها تسمية (الليبدو)، أما غريزة الموت فقد أطلق عليها تسمية التدمير أو العدوان (Agression) ومفادها أن هدف الحياة هو الموت (شيماء محمود محمود، 2016، ص171).

وعليه فان أنصار هذا الاتجاه جعلوا الدافعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتحقيق السعادة وهي حافز الجنس وتجنب الألم وهو حافز العدوان وعلى هذا فان الإنسان أسير نزواته.

وعليه يمكننا تعريف الدافعية على انها: طاقة كامنة لدى الكائن الحي تقوم بتوجيه سلوكه نحو عمل معين بحيث يتمكن من التكيف مع البيئة الخارجية وهذا التكيف يقوم تحت شروط داخلية وخارجية ترتبط بحوافز وبواعث وانفعالات وقيم وبالتالي فان الدافعية لا يمكن ملاحظتها و إنما يمكن أن يستدل عليها من سلوك الكائن الحي فإذا تطور لزم أن هناك دافعية قوية وان لم يتطور أو شهد نقصاً لزم أن هناك دافعية ضعيفة. أيضاً يذكر (صلاح الدين محمد عبد الباقي، 2003، ص72) نقلاً عن (صوشي كمال، 2006 ص09) انه من خلال ما تم عرضه من تعريفات مختلفة في مختلف الأدبيات النظرية المختلفة، ورود عدة عبارات استعملها علماء النفس لتفسير والتدليل على سلوك الإنسان (مثل الحاجة، الحافز، الرغبة، الباعث) غير أنه لا يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة لكونها عمليات داخلية، وهي:

• الحاجة: وتعرف على أنها " نوع من النقص يشعر به، أو يمارسه الفرد وهذا الاضطراب البدني أو النفسي قد يتمثل في الحاجة إلى الأكل أو الأمن والحب)، أي أنها حالة عدم توازن داخلية تأخذ شكل حاجة بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية .

• الحافز: وهو " مجموعة العوامل التي تعمل على إثارة كافة القوى الحركية في الفرد والتي تؤثر على سلوكه وتصرفاته، كما أن الحافز شيء خارجي، بمعنى أنه نابع من ظروف خارج الفرد تجعله يتبنى تصرفات في اتجاه معين لقدرتها على تنشيط دوافعه وتشجيعها"

• الباعث: ويشير إلى حالة من التوتر التي تجعل الإنسان حساساً اتجاه بعض المثيرات البيئية وقد يكون الباعث محركاً للسلوك ولكنه لا يشترط أن يحركه نحو وجهة مرغوبة أي أن السلوك الناتج عن الباعث هو سلوك أعمى ليس له هدف محدد أما السلوك الناتج عن الدافع فهو سلوك هادف، موجه وجهة مقصودة.

2- أهمية الدافعية للتعلم:

نظر للأهمية البالغة للدافعية في عملية التعلم وكونها أمر مهم وحيوي لنجاح أي موقف تعليمي، وكونها هدفا تربويا في حد ذاتها للدور الذي تلعبه في استشارة دافعية الطلاب وتوجيهها، وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية في نطاق حياتهم الدراسية وتحقق النجاح والأهداف التربوية المسطرة، لهذا عني البعض في تقديم أهم النقاط نوجزها فيما يلي:

يؤكد "إبراهيم وجيه" سنة (1976) أن الدوافع في الدوافع في عملية التعلم تحرر الطاقة الانفعالية الكامنة في الكائن الحي وتثير نشاطا معيناً للتعلم، أشار "كيلر" "KEELER" إلى الدافعية كشيء ضروري يجب أن يكون قبل البدء في التعلم وبذلك يهدف إلى:

- جلب الطلبة للدرس وتحضيرهم للإكساب المعرفي وإكساب القدرات. (محمد محمود الحيلة، 1999، ص 194).

- إن وجود غرض واحد يدفع التلاميذ نحو تعلم ويجعلهم يشاركون في تحديد طرق العمل، والدراسة ونواحي النشاط التي توصلهم إلى تحديد الأغراض التي يدفعون إليها في تنفيذ الخطط وتقييم العمل، وتوزيع المسؤولية، حتى يشعر كل واحد منهم بدافع حقيقي يدفعه نحو الأغراض المرجوة وذلك من أجل النجاح وتجنب الفشل (إبراهيم وجيه محمود، بدون سنة، ص 40).

- تمثل أساسا هاما في عملية التعلم وطرق التكيف مع العلم الخارجي ولها ارتباط وثيق بها، فهي محركات سلوك التلميذ في المدرسة على العموم وهي مصدر طاقاته المعرفية (علي أحمد عبد الرحمان، 2002، ص 27)

ومن هنا نرى أن الكثير من تلاميذنا اليوم تدنى تحصيله الدراسي بسبب غياب دافعيته للتعلم حيث نجده يعيش حالة الملل داخل حجرة الدراسة وكثير الغيابات إلى جانب المشكلات الدراسية الأخرى من العنف والتهديد وكلها ترجع إلى قلة الدافعية للتعلم إما لأسباب تتعلق بالمناهج الدراسية أو إلى طبيعة نقص في تكوين الأساتذة في هذا المجال أو غيرها.

### 3- خصائص الدافعية:

يذكر بن يوسف (2007) أن عملية الدافعية تتميز بعدة خصائص من أبرزها:

- عملية عقلية كلية غير معرفية.
- عملية افتراضية وليست فرضية.



- عملية إجرائية، أي أنها قابلة للقياس والتجربة بأساليب وأدوات مختلفة.
- فطرية ومتعلمة، شعورية أو واعية ولا شعورية أو لا واعية.
- ثابتة العوامل: أي ناتجة عن التفاعل بين عوامل داخلية أو ذاتية (فيزيولوجية ونفسية) من جهة عوامل خارجية أو موضوعية (مادته اجتماعية) معاً من جهة أخرى، أي تفاعل بين المفاتيح الداخلية.
- واحدة من حيث أنواعها (الفطرية المتعلمة) عند كافة أبناء الجنس البشري لكنها تختلف من شخص إلى آخر من حيث شدتها أو درجاتها.
- تفسير السلوك وليس وصفه.
- يؤدي الدافع الواحد إلى ضروب من السلوك تختلف الأفراد فالحاجة إلى الأمن مثلا قد تدفع شخص ما على جمع الثروة وشخص ثاني إلى الانتماء إلى جمعية وشخص ثالث إلى الابتعاد عن الناس واعتزالهم.
- تؤدي الدافع إلى ضروب مختلفة من السلوك لدى الفرد نفسه، وذلك تبعا لوجهة نظره وإدراكه للموقف الخارجي، فمثلا رغبة الطفل في لفت الانتباه إليه، قد تحمله إلى التكوين أو الميل إلى التمرد والمشاكسة في البيت.
- قد يصدر السلوك الواحد عن دوافع مختلفة، فسلوك القتل قد يكون الدافع إليه الغضب أو الخوف أو الطمع أو الدافع الجنسي، والكذب قد يكون نتيجة شعور خفي بالنقص أو بدافع الانتقام.
- كثيرا ما تبدوا الدوافع في صورة رمزية مقنعة، فالسرقة قد تكون معبراً عن دافع حسي مكبوت، والقيء دون سبب ظاهر قد يكون رمزيا للنفور.
- عملية مستقلة، لكن يوجد تكامل بينهما وباقي العمليات العقلية المعرفية وغير المعرفية وحالات وسمات الشخصية الأخرى (بن يوسف، 2007، ص 23-24).
- وبشكل عام يمكن القول أن للدافعية خصوصياتها بالنسبة للأفراد أي أن لكل فرد دافعيته الخاصة من حيث الشدة ودرجة الإشباع والحاجة ويبقى نوع الدافعية قد يكون هو القاسم المشترك بين الأفراد ولذلك يجب معرفتها بالتفصيل لكي يتم استثارتها بشكل صحيح لبلوغ الهدف المطلوب. وعليه يجب الأخذ في الحسبان هذه الخصوصية خاصة في المجال التعليمي فتلاميذ القسم الواحد يختلفون في نوع الدافعية وكذا شدتها والمدرس الناجح هو القادر على اكتشاف تلك الخصوصية والمضي قدما لاستثارتها.

#### **4- أنواع الدوافع:**

- هناك عدة أنواع لكنها تختلف باختلاف التصنيفات وسنتناول تصنيفين هما: حسب النوع وحسب المصدر.
- 4-1 . حسب نوعها:** وهي على نوعين :

#### 1.1.4. الدوافع الأولية:

أو ما تسمى دوافع البقاء، فالدوافع في هذا النوع تكون فطرية ومرتبطة بالجانب الفيزيولوجي العضوي للفرد مثل الحاجة للغذاء والهواء وهي تركز على الأساس البيولوجي الغريزي، ويطلق عليها كذلك بالدوافع الفطرية أو الولادية فيه ترجع إلى الوراثة وتنشأ عن حاجات الجسم ومن أمثلتها دافع الجوع والعطش وغيرها (الداهري، 1999، ص 102-103).

#### 2.1.4. الدوافع الثانوية:

أما فيما يخص هذا النوع من الدوافع فهي متعلقة ومكتسبة وتتغير خلال عملية التعلم والتطبع الاجتماعي التي يتعرض لها الفرد في الأسرة أو في المدرسة أو غيرها من مصادر التعلم فهي تنمو وتتطور بنمو وتطوره نتيجة لنمو واتصال الفتى بغيره وبالظروف الاجتماعية المحيطة به وتكون وليدة الثقافة التي يكون الفرد فيها ومن أمثلتها نذكر دوافع الصداقة والحاجة للسيطرة وتجنب الألم والقلق وغيرها (الداهري، 1999، ص 103).

#### 2.4. حسب مصدرها: وهي على نوعين :

#### 1.2.4. الدوافع الداخلية:

تعرف الدوافع الداخلية بأنها نابعة من داخل الشخص وطاقته الداخلية والتوجه الذي يكون السبب في القيام بالشيء منبعا من رغبته الذاتية في القيام بذلك العمل وأنه يقوم بالوظائف من أجل ذاته وسعيا منه لتحقيقها وليس مدفوعا للقيام بأي عمل من أجل أن يثاب وان يقدره الآخرون فهو يقوم بأي نشاط من أجل الحصول على اللذة والإشباع وتنتج عن عملية بحث الفرد عن الشعور بإدراك الكفاءة والعزم الذاتي وهذا ما يدفع بالأفراد من أجل إنجازه مختلف المهام (بن يوسف، 2006، ص 33).

#### 2.2.4. الدوافع الخارجية:

تتمثل الدوافع في هذا النوع بأن مصدر الطاقة خارجي تقوم بتوجيه أداء الفرد وتحثه على العمل، والتي تؤدي به للقيام بالأعمال ليس من أجله بل من أجل الآخرين فهو يطمح أن يقدره الآخرون ويعترفوا به أو من أجل الحصول على حوافز خارجية كالمكافآت والثواب أو للحصول على علامة، ترقية أو تقدير خارجي، فالتلميذ الذي يكون له دافعيته ذاته مصدر خارجي تكون محكوم ومنضبط من الخارج، فأداءه مرهون بعوامل خارجية وبطرق خارجية وينتظر المكافأة من الآخرين ويركز على التعلم السطحي، فهو مسلوب الإرادة في العمل إذ نجده يعمل إذا طلب منه وإذا قدم لها ثواب، فهو يسعى للان انطباع حسن عند الآخرين، فهو يعمل من أجلهم وليس من أجله هو . (نفس المرجع السابق، ص33 - 34).

### 5 - النظريات المفسرة للدافعية:

لقد فسرت الدافعية ضمن أطر ومقاربات متعددة ومنها :

#### 5 - 1 - نظرية الإرادة :

و في هذه النظرية لعبت فكرة إرادة الإنسان دورا كبيرا فلقد اتجه أفلاطون و أرسطو و فلاسفة العصور الوسطى إلى القول بأن للإنسان رغبات شعورية و أنه يستطيع بإرادته أن يشبعها فقد كانوا يرون أن الإرادة إحدى ملكات العقل شأنها في ذلك شأن التفكير و الشعور . (موراي، 1988، ص20)

يمكن القول أن هذه النظرية الكلاسيكية أعطت للدافعية بعدا فلسفيا و جعلتها تحت حرية الإنسان يستطيع إشباع رغباته بإرادته الواعية دون ضغوط خارجية و بذلك لم تعط تفسيراً علمياً للموضوع .

#### 5 - 2 - نظرية جورج كيللي :

يرى كيللي أن السلوك ليس في حاجة لما يدفعه أو يحركه و إنما هو نشط على الدوام و أن المشكلة الرئيسية تتركز في اختيار البدائل ، و قرار الإنسان في الاختيار يتوقف على تكويناته الشخصية من أفكار و معتقدات و قيم و اتجاهات . (موراي، 1988، ص21)

و عموما هذه النظرية استطاعت أن تعطينا وصفا دقيقا لاتخاذ القرار لدى الإنسان من حيث اختيار البدائل الا أنها تجاهلت أمر مهم و هو مبدأ اختيار البدائل أو ماهي أولويات اختيار البدائل . فالإنسان له حاجات ضرورية تتعلق ببقاءه ككائن حي و أخرى ثانوية تتعلق بكيفية توافقه و تكيفه اجتماعيا و على هذا الأساس لا يمكن أن نصنف هذه الحاجات في سلم واحد .

### 5 - 3 - نظرية اللذة عند ماكلياند :

حيث يرى أن الدافعية تتألف من توقعات مسبقة بأن هذا الهدف سوف يعود بنتيجة ايجابية أو سلبية فالإنسان يسعى إلى الأهداف التي سبقت لها وأن جلبت له لذة وفي المقابل يتجنب الأهداف التي جلبت له ألما في الماضي حيث يقول ماكلياند: " ان كل الدوافع متعلمة، فالاستثارة الوجدانية فطرية، ولكن التوقع مكتسب، وبهذا الشكل يبدو أنه من الممكن تحويل مفهوم اللذة إلى نظرية علمية مفيدة "

( موراي ، 1988 ، ص 23 )

ومعنى هذا القول أن اللذة أساس كل الدوافع سواء ما تعلق بالجانب الفطري والذي تمثل فيه اللذة مطلبا بيولوجيا أو الجانب المكتسب من خلال توقع الإنسان لما سيجلبه الهدف المطلوب من لذة على أساس تجاربه الماضية.

### 5 - 4 - النظرية السلوكية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن الدافع يستثير الكائن ويحركه ويعزو الدافعية للتعلم إلى أسباب وأحداث ومؤثرات خارجية لا صلة لها مباشرة بالموقف بشكل مباشر أو بموضوع الدافعية ويطلقون على هذا النوع من الدوافع مصطلح " الدوافع الخارجية " (عويضة، 1996 ، ص 184)

بالرغم من أن هذه النظرية اهتمت بالاستثارة للدافعية لدى الكائن الحي بحيث لا يمكن إغفال دور المؤثر الخارجي في عملية الاستثارة الا أن تجارب أصحاب هذه النظرية ومنهم واطسن على الحيوانات ساهم الى حد بعيد في تعميم هذه التجارب على الإنسان لأنها ألغت دور الشعور والوعي الإنساني وحتى دور العقل، وما يصدق على الحيوان ليس بالضرورة يصدق على الإنسان.

### 5 - 5 - نظرية التحليل النفسي:

ويرى أصحابها أن جوانب السلوك الإنساني مدفوعة بحافزين هما: الجنس والعدوان وي طرح مفهوم الدوافع اللاشعورية التي تفسر الكثير من أنماط السلوك التي لا تستطيع رده إلى سبب واضح أو دوافع ظاهرة معروفة، فهي تؤكد على أهمية الخبرات المبكرة التي يتعرض لها الطفل في مرحلة النماء الأولى وتشير إلى انعكاسات الخبرات على السلوك المستقبلي للفرد.(عويضة، 1996، ص 185)

يمكن القول أن أنصار هذه النظرية ومنهم فرويد حددو مجموعة من الغرائز التي توجه السلوك الإنساني وتتحكم في دافعيته وتجعله يسعى لإشباعها وهي مسؤولة عن كل ما يقوم به وهي بذلك تلغي حرية الإنسان

في توجيه سلوكه فهم يرون أن الدافعية لدى الإنسان تستثيرها غريزتي الحياة والموت فتتحدد غريزة البقاء في عنصر الجنس والتكاثر والغذاء... وغريزة الموت تتحدد بالعدوانية والعنف بأشكاله. بحيث تمارس هذان الغريزتان تأثيرها على السلوك لاشعوريا ومن ثمة يقع فريسة لهما. ومن هنا فان أنصار هذه النظرية ألغو دور العقل في توجيه السلوك. وتصبح أفعاله تقع تحت طائل الحتمية .

#### 5-6 - نظرية التعلم الاجتماعي:

إقترح "باندورا" (1966) "BANDURA" مصدرين أساسيين للدوافع:

**1.6.5 المصدر الأول:** أن أفكارنا تكون نتيجة توقعات أساسية على خياراتنا وعلى نتائج أفعالنا السابقة مما تؤثر على النتائج المستقبلية ومن هذا المنظور يحاول أن يتصور النتائج المستقبلية ويتصرف على أساسها.

**2.6.5 المصدر الثاني:** هو وضع وصياغة الأهداف بحيث تصبح أهداف فعالة هذه الأهداف تقوم بصياغتها وتحديد معيار لتقسيم سلوكنا وأدائنا، إن أنواع الأهداف التي يصفها الفرد سوف تؤثر على مقدار الدافعية اللازمة للوصول إلى تحقيقها فالأهداف المتوسطة الصعوبة التي تظهر فيها إمكانية تحقيقها في المستقبل من شأنها استثارة الدافعية لدى الفرد وسيستطيع المدرسون مساعدة التلاميذ في اختيار هذا المجال من خلال صياغة أهدافهم وتهيئة الفرصة لتحقيقها (زايد، 2003، ص 71).

وخلص القول أن هذه النظرية ورغم الانتقادات التي وجهت لها لتركيزها على السلوكيات الظاهرة وتجاهلها لمشاكل إنسانية واضحة مثل الدوافع اللاشعورية والصراع النفسي إلا أنها تجاوزت صرامة الاتجاه السلوكي القائم على التعزيز الايجابي الى تدخل العوامل المعرفية التي استقاها الفرد من البيئة لتكون إضافة له في التأثير على دافعيته وهذه العوامل هي كما سماها صاحب النظرية بالخبرة التي عايشها إلى جانب التشجيع اللفظي والاستثارة الفيزيولوجية.

#### 6- وظيفة الدافعية للتعلم :

تذكر (كلثوم العايب، 2010، ص 88-89) أن للدافعية وظائف عدة منها أنها:  
- تجعل المتعلم يستجيب لموقف معين، و يهمل المواقف الأخرى.

- تجعل المتعلم يوجه نشاطه نحو تحقيق هدف معين.

- تحرير الطاقة الانفعالية في الفرد، للقيام بنشاط معين نحو التعلم.

وتتمثل وظائف الدافعية فيما يلي:

**6 - 1 بالنسبة للمعلم:** وتتمثل في معرفة ميول نشاطات التلميذ وكذا مقدار الجهد الذي يبذله المدرس معه و من جهة أخرى تقييم شامل لمدى مثابرتة و قدرته على حل المشكلات التعليمية التي قد تعترضه .  
(لخضر شيبية، 2014، ص48)

**6 - 2 بالنسبة للمتعلم:** تتمثل وظائف الدافعية في تزويد السلوك بالطاقة اللازمة و استثارة نشاطه ويحدث هذا النشاط عند ظهور الدافع ويشهد أكثر فأكثر كلما ازدادت شدة الدوافع كما أن من وظائفها اجتياز النشاط وتحديدته وتوجيهه في آن واحد فتقوم بتوجيه السلوك لتحقيق غرض الإشباع. (لخضر شيبية، 2014، ص48) وعلى هذا الأساس فان للدافعية نحو التعلم تشكل شعاع حيوي ومصدر نشاط خلاق قابل للتطور خاصة إذا توفرت شروط وبيئة مساعدة فكم من عالم ومبدع أثرت فيه كلمة أو تشجيع جعله يصبح من الأوائل ويتحصل على أعلى المراتب وهنا ننوه بدور المعلمين في استثارة وتقوية دوافع تلاميذهم. كما أن للدافعية دور هام في ضبط السلوك وتوجيهه الوجهة المطلوبة نحو الهدف والتركيز عليه ليتسنى بلوغه.

## 7 - مظاهر الدافعية للتعلم

مصطلح مظاهر الدافعية تعني انعكاساتها أو نتائجها أو مؤشراتها أو بمعنى آخر فيما ومن هذه المؤشرات :

### 7 - 1 - مؤشر الاختيار "Le choix" :

يمثل الاختيار أول نتيجة أو مظهر للدافعية كونه يتجلى في رغبة التلميذ في التعلم ولذلك فالتلميذ الراغب يسهل التعرف عليه من خلال اختياره للتعلم ويذكر (Viau Rolland 1994, P 23) أن الاختيار هو أول مؤشر لدافعية التلميذ، فالتلميذ المحفز يختار القيام بنشاط التعلم في حين أن التلميذ غير المحفز يتجه إلى تجنبه.

### 7 - 2 - مؤشر المثابرة "La persévérance" :

هي نتيجة حتمية للدافعية وهي تدل على قوتها فالمثابرة تعني المواظبة والتاريخ يقدم لنا عدّة أمثلة ونماذج أشخاص كانوا مثابرين قبل أن يصبحوا مشهورين، والتعريف الذي نعطيه للمثابرة هو غالباً يرتكز على مدة العمل، ونقيس المثابرة بحساب الوقت الذي يستغرقه التلميذ في النشاط .

### 7 - 3 - مؤشر الإلتزام المعرفي "L'engagement cognitif" :

يعتبر الانتباه والتركيز جوهر الالتزام المعرفي لسلوك التلميذ والذي من خلاله يستطيع المدرس الحكم على دافعيته.

#### **7 - 4 مؤشر الأداء "La performance" :**

يمثل الأداء النتائج الملاحظة للتعلم فالتلميذ الذي يتوصل لحل مشكلة رياضية أو مسألة في إمتحان نقول أنه نجح و أن هذا الأداء هو ما قد تعلمه. إن هدف الأداء الذي نطلب من التلميذ تحقيقه يتمثل في إكتساب المعارف في نشاطات التدريس أو التعلم . ( ربي محمد 2014 ، ص138 )  
هنا يجب أن ننوه على دور الآباء والأساتذة على حد سواء بأن الأداء لا يعكس تماما مجهود التلميذ لأنه لا يعدو أن يكون موقف. ولذلك لا يجب أن يكون أداة سلبية لإضعاف دافعية التلميذ في حال كان متواضعا بل يجب أن يكون سببا ووسيلة لزيادة الدافعية لديه فكم من تلميذ كان أداءه متواضعا في البداية ثم تلقى التشجيع اللازم فانعكس ذلك على دافعيته وبالتالي زاد أداءه وتحسن.

#### **8- تدني الدافعية للتعلم:**

يقصد بها ما يظهر على التلاميذ من شعور بالملل والانسحاب وعدم الكفاية والسرحان وعدم المشاركة في الأنشطة الصفية و المدرسية(بطرس، 2010ص409)

كما تعريف حسب لجوندع 1993 وفنولي وليوري lieury et fenouillet 1996 بأنها غياب لأي شكل من الدافعية او غياب القدرة على النجاح (ياسين وآخرون، 2015، ص 28)

#### **8 - 1 - السلوكات المعبرة عن تدني الدافعية للتعلم:**

- التأخر الدراسي وضعف التحصيل.
- الغيابات والتأخرات المتكررة عن المدرسة.
- عدم انجاز الواجبات المنزلية.
- عدم التفاعل داخل حجرة الدرس مع المدرس.
- حالات العنف المدرسي(لفظي أو جسدي) سواء مع زملاء الدراسة أو مع الأساتذة والإداريين المشرفين.
- الشعور بالملل وضعف التركيز.
- عدم الانضباط واحترام القوانين الداخلية للمؤسسة.

**8 - 2 - عوامل تدني الدافعية عند المتعلمين:**

- إن ظاهرة تدني الدافعية في وسط المتعلمين أمر مشهور في المدارس، ويرجع هذا إلى عدة أسباب:
- عدم وجود وتوفير الاستعداد للتعلم والاستعداد العام والخاص من قبل المتعلم، فالاستعداد كامل مهم من عوامل استمرار التعلم وزيادته.
  - الممارسة السلبية للمتعلمين والروتين اليومي للمعلم وعدم إتاحة للمتعلمين بالحث والاكتشاف والتغيير.
  - عدم قدرة المتعلمين على تحديد الأهداف والغايات والانطلاق من حاجاتهم واستعداداتهم للتعلم.
  - إهمال أساليب التعزيز والثواب التي تثير حماسة للتلاميذ وتشجيعهم على التعلم.
  - قلة استخدام الوسائل التعليمية التي تثير حيوية التلاميذ والسيطرة المزاجية لبعض المعلمين من المتعلمين وعدم إتاحة الفرصة لهم للإبداء الآراء ووجهات النظر.
  - إهمال استخدام الأسئلة المثيرة للتفكير، استعمال طريقة تدريس واحدة تعتمد على الإلقاء وتبتعد عن أسلوب الحوار والنقد والأخذ والعطاء.
  - إهمال بعض المعلمين أساليب تعلم الطلبة المختلفة وتعلمهم بأسلوب واحد فقط وهو ينبع مما يراه المعلم.
  - جهود المعلم في الحصة وسليبيته، و غياب التفاعل الحيوي بينه وبين الطلبة (عبد الرحمان عدس، 2008، ص 130).

**9- تطبيقات الدافعية للتعلم داخل الصف :**

يذكر ( العتوم و آخرون ،2014) أن هناك مجموعة من الإجراءات العملية التي من شأنها أن تساعد الطلاب في تطوير دافعيته داخل حجرة الدرس ومنها :



- مساعدة الطلاب على رؤية أهمية المواد الدراسية وقيمتها العملية. وبيبين لهم أن نجاحهم في المواد الدراسية سيكون له أثره البالغ في نجاحهم خاصة في وظيفتهم المستقبلية.
- ربط المواد الدراسية بميول الطلاب واهتماماتهم خاصة في حياتهم اليومية.
- تشجيع الطلاب على اهتمامهم بالمواد الدراسية لأغراض تعليمية لا الانحصار وراء الأغراض الأدائية .
- تشجيع الطلاب على اختيار أهداف صعبة تتطلب التحدي وفي نفس الوقت يمكن تحقيقها.
- تشجيع الطلاب على الاستفادة من أخطائهم ليتعلموا أشياء جديدة و يتغلبوا على الفشل.(العنوم

و آخرون، 2014، ص206)

غير أنه يجب القول أن تطبيقات الدافعية للتعلم لا تقتصر على المدرس كشخص أو في المدرسة التعليمية بشكل عام بل تتجاوز ذلك لأطراف أخرى سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها فيمكن إدراج المشرفين التربويين ضمن هذه الحلقة بنصح التلاميذ وتوجيههم في أوقات الراحة، كما أن مستشاري التوجيه و الإرشاد لهم دور فعال في ذلك عبر الحصص الإعلامية التي يقومون بها بين الحين والآخر وتزويد الطلاب بمنشورات حول عالم الشغل و آفاق التخصصات الجامعية المتاحة لهم كما أن للنشاطات الترفيهية دور بارز ضمن هذا الإطار كتنظيم الرحلات الاستكشافية والترفيهية والتي لها بالغ الأثر في الرفع من دافعية الطلاب كتنظيم زيارة ميدانية للجامعة لصالح تلاميذ الثانوية إلى غير ذلك .

### الخلاصة:

لقد أخذ التربويون وعلماء النفس على عاتقهم مهمة تطوير البحث في مجال التربية وخاصة مجال الدافعية وجعلوه من الأولويات لما يكتسيه من أهمية في تحقيق النجاح الدراسي الذي تسعى اليه كل المنظومات التربوية فهو الذي يجعل التلميذ مقبلا على التعلم ومجتهدا ونظرا الى أنه بحاجة الى استثارة لهذه الدافعية وتوجيهها سليما لها فوجب معرفة مجموعة الحاجات التي هو يريد إشباعها وهكذا نكون تلميذا يصبو إلى النجاح الدراسي في إطار تخطيط مسبق لحاجات المجتمع من الكفاءات في شتى مجالات الحياة.

ثانياً:

الجانب الميداني

## الفصل الرابع الاجراءات الميدانية للدراسة

## تمهيد :

بعد أن تناولنا الجانب النظري للدراسة وكل ما يتعلق بمتغيراتها سوف نحاول في هذا الفصل التطرق إلى الجانب التطبيقي وكل الإجراءات المتعلقة به ابتداء من منهج الدراسة ثم المجتمع الإحصائي لها وكيفية اختيار العينة وبعدها نعرض إلى أدوات الدراسة والمقاييس المعتمدة وخصائصها السيكومترية وفي الأخير نخص بالذكر الأساليب الإحصائية التي من المفروض استعمالها في بحثنا.

### 1 - منهج الدراسة:

المنهج بصفة عامة هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة. (عليان وغنيم، 2000، ص33)

ولأن دراستنا تهدف إلى معرفة العلاقة بين متغيرين وإلى مدى يمكن أن يكون هناك ارتباط بينهما فإنه من المناسب اختيار المنهج الوصفي الذي يلائم هذه الدراسة. ويعرف المنهج الوصفي بأنه " مجموعة من الإجراءات والفعاليات تشترك في وصف المواقف أو الظواهر، وقد يكون هذا الوصف ضروريا لاتخاذ القرار أو لدعم أغراض أهم "(ملحم 2007، ص 371).

### 2 -مجتمع وعينة الدراسة:

2- 1 - مجتمع الدراسة: يعرف المجتمع الإحصائي على أنه: "جميع الأفراد (أو الأشياء، أو العناصر) الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها...وهو الهدف الأساسي من الدراسة حيث أن الباحث يعمم في النهاية النتائج عليه ويمكن القول أننا لا ندرس عينات، وإنما ندرس مجتمعات" (أبوعلام، 2006، ص 157)

ويتكون مجتمع دراستنا من تلاميذ السنة الأولى ثانوي من ثانوية الشريف لرقط التابعة إقليميا لدائرة راس الوادي - ولاية برج بوعريبيج لشعبتي جذع مشترك علوم وجذع مشترك آداب من 286 تلميذ وتلميذة موزعين كالاتي:

**2- 1- 1- حسب الجنس:** و يتوزعون كما هو مبين في الجدول أدناه:

النسبة المئوية	العدد	الجنس
46%	132	الذكور
54%	154	الإناث
100%	286	المجموع

الجدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد المجتمع حسب متغير الجنس

يتضح من خلال الجدول السابق أن توزيع أفراد المجتمع حسب الجنس غير متساوي بحيث نجد عدد الذكور يساوي (132) تلميذ بنسبة 46% و هو أقل من عدد الإناث الذي يساوي (154) أي بنسبة 54% .

**2- 1- 2- حسب الشعبة:** و يتوزعون كما هو مبين في الجدول أدناه :

النسبة المئوية	العدد	الشعبة
65%	187	جذع مشترك علوم
35%	99	جذع مشترك آداب
100%	286	المجموع

الجدول رقم (2) : يمثل توزيع أفراد المجتمع حسب متغير الشعبة

يتضح من خلال الجدول السابق أن توزيع أفراد المجتمع حسب الشعبة غير متساوي بحيث نجد عدد تلاميذ شعبة العلوم يساوي (187) تلميذ بنسبة 65% وهو أكبر من عدد تلاميذ شعبة الآداب الذي يساوي (99) أي بنسبة 35% .

**2- 2- عينة الدراسة:** وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة والتي تعرف بأنها "طريقة تؤدي إلى

احتمال اختيار أي فرد من أفراد المجتمع كعنصر من عناصر العينة، فلكل فرد فرصة متساوية لاختياره ضمن العينة، واختيار فرد في العينة لا يؤثر على اختيار أي فرد آخر" (أبوعلام، 2006، ص 165) .

ولتحديد حجم العينة نقوم بتطبيق (معادلة ستيفن ثامبسون) وتساوي:

$$n = \left[ \frac{N \times p(1-p)}{N - 1 \times (d^2 \div z^2)} + p(1-p) \right]$$

حيث إن:

N: حجم المجتمع

Z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96)

Q: نسبة الخطأ وتساوي (0.05)

P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.50)

وعند تطبيق المعادلة في دراستنا نجد عدد أفراد عينتنا يساوي تقريبا (164) تلميذ وتلميذة ويتم توزيعهم بحسب تمثيل نسبهم المئوية في المجتمع الإحصائي سواء حسب الجنس أو حسب الشعبة.

**2-1- حسب الجنس:** ويتوزعون كما هو مبين في الجدول أدناه:

النسبة المئوية	العدد	الجنس
46%	76	الذكور
54%	88	الإناث
100%	164	المجموع

الجدول رقم (3): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

يتضح من خلال الجدول السابق أن توزيع أفراد العينة حسب الجنس غير متساوي بحيث نجد عدد الذكور يساوي (76) تلميذ بنسبة 46% وهو أقل من عدد الإناث الذي يساوي (88) أي بنسبة 54%. وبذلك نكون قد التزمنا بنسبة تمثيل كل من الذكور و الإناث في مجتمع الدراسة.

**2-2-2- حسب الشعبة:** ويتوزعون كما هو مبين في الجدول أدناه:

النسبة المئوية	العدد	الشعبة
65%	107	جذع مشترك علوم
35%	57	جذع مشترك آداب
100%	164	المجموع

الجدول رقم (4): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الشعبة

يتضح من خلال الجدول السابق أن توزيع أفراد العينة حسب الشعبة غير متساوي بحيث نجد عدد تلاميذ شعبة العلوم يساوي (107) تلميذ بنسبة 65% وهو أكبر من عدد تلاميذ شعبة الآداب الذي يساوي (57) أي بنسبة 35%. و بذلك نكون قد التزمنا بنسبة تمثيل كل من شعبتي الدراسة في مجتمع الدراسة.

**3 - أدوات الدراسة:**

**3-1 - مقياس الفاعلية الذاتية :**

في ضوء اطلاعنا للعديد من المقاييس في الدراسات السابقة لمتغير الفاعلية الذاتية وجدنا أنه من الأنسب استعمال مقياس العدل (2001) لأنه يتميز بسهولة عباراته والأبعاد التي استخدمت فيه حيث أنها تفي بالغرض في إجراءات البحث الحالي.

**وصف المقياس:**

هو من إعداد العدل سنة (2001) يهدف لقياس الفاعلية الذاتية وهو صالح لفئة متدرسي السنة الأولى ثانوي ويتألف من (50) عبارة، أمام كل عبارة أربعة اختيارات تحدد درجة الفاعلية الذاتية لدى الفرد وهي: نادرا - أحيانا - غالبا - دائما حيث أن هذه البنود مصاغة في (26) عبارة موجبة و (24) عبارة سالبة.

**تعليمية المقياس :**

هذا المقياس يشتمل على مجموعة من العبارات، والتي تعبر عن فاعلية الفرد في التنبؤ بمسار سلوكه بصفة عامة، و أمام كل عبارة أربعة اختيارات هي على الترتيب: نادرا، أحيانا، غالبا، دائما. أمل أن تقرأ كل عبارة جيدا، ثم تضع علامة (X) أمام العبارة والاختيار الذي يتناسب مع رأيك مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بصدق، كما أنه ليس للمقياس زمن محدد ولكن حاول الإجابة بدقة وسرعة ولا تترك أي عبارة دون إجابة فإن الإجابة لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها سوى الباحث.

**مفتاح التصحيح :**

عند تصحيح المقياس تكون درجات كل فرد تتراوح ما بين (50) درجة كحد أدنى و (200) درجة كحد أقصى، لأن كل فرد يجب على المقياس بالتدرج على أربعة اختيارات والدرجات تكون دائما إما من (1-4) في العبارات الايجابية أو من (4 - 1) في العبارات السلبية أي أن أدنى درجة هي (1) وفي حالة إجابة الفرد على كل عبارات المقياس بهذه الدرجة تكون درجته الكلية (50) و إذا كانت كل إجاباته تحمل أقصى درجة وهي (4) تكون أقصى درجات المقياس وهي (200). أي (50) عبارة  $4 \times (200) =$  والجدول التالي يوضح مفتاح تصحيح المقياس: (المشيخي، 2009، ص 166)

العبارات	أرقامها	مجموعها	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
السلبية	1-4-5-7-9-12-15-17-19-22-23-24-26-27-30-34-35-37-39-41-44-46-49-50	24	4	3	2	1
الاجيابة	2-3-6-8-10-11-13-14-16-18-20-21-25-28-29-31-32-33-36-38-40-42-43-45-47-48	26	1	2	3	4

الجدول رقم (5): يوضح مفتاح تصحيح مقياس فاعلية الذات

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أنه كلما ارتفعت درجة الفرد في المقياس فهو مؤشر على أن فاعليته الذاتية مرتفعة والعكس صحيح فكلما انخفضت درجته في المقياس دل ذلك على أن فاعليته الذاتية متدنية.

**3 - 2 - مقياس الدافعية للتعلم :**

بعد التحري عن المقياس المناسب لدراستنا من خلال الدراسات السابقة وجدنا أنه من الأنسب استخدام مقياس الدافعية (نجلاء إبراهيم أبو الوفاء، 2017) والذي يتميز بسهولة عباراته وهو موجه لطلاب المرحلة الثانوية.



### وصف المقياس:

هو من إعداد (نجلاء ابراهيم أبو الوفاء، 2017) يهدف إلى قياس الدافعية ويصلح لفئة متدرسي بالثانوي ويتكون من (56) بند وأمام كل بند يوجد (3) بدائل (غالبا - أحيانا - نادرا) يختار المفحوص واحدا من تلك البدائل ويتضمن سبعة أبعاد وهي كالتالي (توقعات النجاح - اليقظة - المسؤولية الذاتية - المثابرة - انجاز المهام - سعة الأفق - الضبط الداخلي)

### تعليمة المقياس:

يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي توضح الكيفية التي ترى بها دافعتك، ويوجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (غالبا - أحيانا - نادرا) المطلوب منك:

- أن تقرأ كل عبارة بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (x) أمام الاختيار الذي ينطبق عليك.
- أن تكون إجابتك على كل عبارة من واقع خبرتك الشخصية.
- أن تقرأ كل عبارة جيدا قبل أن تختار الإجابة التي تنطبق عليك.
- لا تترك عبارة دون الإجابة عليها.

### مفتاح التصحيح:

يتم تصحيح البنود كم هو مبين في الجدول التالي:

نادرا	أحيانا	غالبا	العبارة
1	2	3	الموجبة
3	2	1	السالبة

الجدول رقم (6): يوضح تصحيح الاستجابة على مقياس الدافعية للتعلم

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن هناك تعاكس في تصحيح العبارات الموجبة و السالبة بحيث نجد العبارات الموجبة في الاستجابة غالبا يأخذ التلميذ درجة (3) و هي الدرجة القصوى في البند بينما في الاستجابة نادرا يأخذ التلميذ درجة (1) و هي أدنى درجة في البند و العكس صحيح بالنسبة للعبارة السالبة

وقامت الباحثة ( أبو الوفاء، 2017، ص 16) بتصحيح وتجميع درجات كل طالبة، وهي تمثل الدرجة الكلية على المقياس، ويشير ارتفاع درجات الطالب على المقياس إلى وجود قدر مرتفع من الدافعية بينما يشير انخفاض الدرجة إلى وجود قدر منخفض من الدافعية. كما قامت الباحثة بتصنيف عبارات المقياس إلى إيجابية وسلبية بجميع أبعاد المقياس، كما هو موضح في الجدول: ( أبو الوفاء، 2017، ص 16)

أرقام العبارات		اسم البعد
عبارات سالبة	عبارات موجبة	
1- 2 - 3	4 - 5 - 6 - 7 - 8	توقعات النجاح
10 - 12- 13	9 -11 - 14 - 15 - 16	اليقظة
18- 23- 24	17 -19 - 20 - 21 - 22	المسؤولية الذاتية
29- 31- 32	25 - 26- 27- 28- 30	المثابرة
36 - 39- 40	33- 34- 35 - 36- 37	انجاز المهام
42- 44- 48	41 - 43 - 45- 46 - 47	سعة الأفق
49 - 53 - 54	50 - 51 - 52 - 55 - 56	الضبط الداخلي

الجدول رقم (7): يوضح مفتاح تصحيح الاستجابة على مقياس الدافعية للتعلم حسب أبعاده

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) أن العبارات الموجبة عددها خمسة لكل بعد من أبعاد المقياس وهي أكبر من العبارات السالبة بحيث تتكون من ثلاثة بنود لكل بعد من أبعاد المقياس.

#### **4- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :**

ويمكن تعريف الخصائص السيكومترية بأنها دلائل أو مؤشرات إحصائية عن مدى جودة المقياس وفقراته إذ توجد خصائص سيكومترية للفقرات هي تمييز الفقرة واتساقها الداخلي أي صدقها، وتوجد خصائص سيكومترية للمقياس هي صدقه وثباته وحساسيته وشكل التوزيع التكراري للدرجات (علام، 2000، ص266) أ- **صدق المقياس** : يعد الصدق من أهم المفاهيم التي يجب وضعها بعين الاعتبار عند إعداد أو اختيار أدوات الدراسة، ويعرف هذا الأخير أنه عملية جمع أدلة وشواهد تدعم الاستدلالات والاستنتاجات التي توصل إليها الباحث من خلال عملية جمع البيانات، وهذا يعني أن المفهوم الامبريقي للصدق يعني أنه استدلال أو استنتاج خاص باستخدامات الأداة وليس الأداة ذاتها. (بوجرادة و زيدان، 2017، ص212) وكنا سنقيس صدق المقاييس في الدراسة الحالية بالاعتماد على طريقتين:

**1- 1 - الصدق الذاتي**: ويعرفه فؤاد البهي السيد (1979) بأنه "صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس" وبذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هي

الميزان الذي ننسب إليه صدق الاختبار، وبما أن الثبات يقوم في جوهره على معامل ارتباط الدرجات الحقيقية للاختبار بنفسها إذا أعيد إجراء الاختبار على نفس مجموعة الأفراد التي أجري عليها أول مرة إذا فالصلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي.

ويُقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار .(فؤاد البهي السيد،1979، ص 553)

**1-2- صدق المقارنة الطرفية:**وتقوم في جوهرها على مقارنة متوسط درجة الأقوياء في الميزان بمتوسط درجات الضعاف في نفس الميزان بالنسبة لتوزيع درجات الاختبار ولذا سميت بالمقارنة الطرفية لاعتمادها على الطرف الممتاز والطرف الضعيف للميزان.(فؤاد البهي السيد،1979، ص 557)

ويُقاس بترتيب درجات المقياس للدراسة الاستطلاعية تنازليا ويتم اختيار نسبة معينة من الفئة العليا ونسبة معينة من الفئة الدنيا، وبعد ذلك يتم حساب الفروق بين المجموعتين عن طريق اختبار (ت).

$$t = \frac{2\bar{m} - 1\bar{m}}{\sqrt{\frac{2s_1^2 + 2s_2^2}{n-1}}}$$

**حيث :**

- 1م = المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى .
- 2م = المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية .
- 1ع<sup>2</sup> = تباين المجموعة الأولى .
- 2ع<sup>2</sup> = تباين المجموعة الثانية .
- ن = عدد أفراد العينة الأولى أو الثانية حيث أنهما متساويتان .

## 2- ثبات المقياس:

إذا أجري اختبار ما على مجموعة من الأفراد ورصدت درجات كل فرد في هذا الاختبار ثم أعيد إجراء نفس الاختبار على نفس هذه المجموعة ورصدت أيضا درجات كل فرد، ودلت النتائج على أن الدرجات التي حصل عليها الطلبة في المرة الأولى لتطبيق الاختبار هي نفس الدرجات التي حصل عليها هؤلاء الطلبة في المرة الثانية،استنتجنا من ذلك أن نتائج الاختبار ثابتة تماما لأن نتائج القياس لم تتغير في المرة الثانية بل ظلت كما كانت قائمة في المرة الأولى.(فؤاد البهي السيد، نفس المرجع السابق، ص 513)

وخير طريقة لمقارنة هذه الدرجات هي حساب معامل ارتباط درجات الاختبار في المرة الأولى بدرجات هذا الاختبار في المرة الثانية، وعندما تثبت الدرجات فتصبح واحدة في المرتين يصبح معامل الارتباط مساويا للواحد الصحيح. (فؤاد البهي السيد، 1979، ص 514) وفي دراستنا كنا سنستعمل طريقتين لقياس الثبات وهما:

## 2- 1 - طريقة التطبيق وإعادة التطبيق:

تقوم فكرة هذه الطريقة على إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة إجراء نفس الاختبار على نفس مجموعة الأفراد بعد مضي فترة زمنية، وهكذا يحصل كل فرد على درجة في الإجراء الأول للاختبار، وعلى درجة أخرى في الإجراء الثاني للاختبار، وعندما نرصد هذه الدرجات ونحسب معامل ارتباط درجات المرة الأولى بدرجات المرة الثانية فإننا نحصل بذلك على معامل ثبات الاختبار. (فؤاد البهي السيد، 1979، ص 519)

## 2- 2- طريقة معادلة ألفا كرونباخ:

يقدم كرونباخ معادلة عامة تقيس الثبات عن طريق الاتساق داخل فقرات الاختبار وتتنطبق هذه الصيغة لحساب الثبات سواء كانت أجزاء الاختبار عبارة عن نصفين أو تتعدد إلى أن تكون فقراته جميعا ويفضل استخدام هذا المعامل عندما يكون الهدف تقدير معامل ثبات المقاييس الجوانب الوجدانية والشخصية نظرا لأنها تشتمل على مقاييس متدرجة لا يوجد بها إجابة صحيحة وأخرى خاطئة. (مجيد 2014، ص 96)

$$\frac{k}{k-1} \left( \frac{\sum_{i=j}^k cov(x_i, x_j)}{var(x_0)} \right) =$$

عدد الفقرات

تغاير كل فقرة مع أخرى (درجة ترابط)

تباين الاختبار

## خطوات الحل:

1- إيجاد قيمة تباين كل مفردة حيث أن التباين هو مربع الانحراف المعياري.

2- إيجاد التباين الكلي للاختبار لكل بعد والاختبار ككل.

3- التطبيق في المعادلة لعلاقة كل مفردة بالبعد ثم علاقة كل بعد بالدرجة الكلية وعلاقة كل مفردة بالدرجة الكلية.

### 5- الأساليب الإحصائية المستعملة:

نظرا لتعذر انجاز الجانب التطبيقي للدراسة فإنه يجب أن ننوه بأن بحثنا كان من المفروض أن نستخدم مجموعة من الأساليب الإحصائية وفق ما هو موجود في الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار رقم 22 والذي يعتمد على:

#### 4 - 1 - معامل الارتباط بيرسون ومعادلته كالتالي:

$$r_p = \frac{n \sum xy - (\sum x)(\sum y)}{\sqrt{(n \sum x^2 - (\sum x)^2)(n \sum y^2 - (\sum y)^2)}} \quad \text{حيث:}$$

$$\begin{aligned} \sum_{i=1}^n x_i y_i &: \text{مجموع حاصل ضرب } x \text{ في } y \\ \sum x &: \text{مجموع قيم المتغير } x \\ \sum y &: \text{مجموع قيم المتغير } y \\ \sum x^2 &: \text{مجموع مربعات قيم المتغير } x \\ \sum y^2 &: \text{مجموع مربعات قيم المتغير } y \end{aligned}$$

#### 4 - 2- معامل T- Test ومعادلته كالتالي :

$$T = \frac{m - 1}{\sqrt{\frac{2E}{2N} + \frac{1E}{1N}}}$$

**حيث :**

م<sub>1</sub> = المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى .

م<sub>2</sub> = المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية .

ع<sub>1</sub><sup>2</sup> = تباين المجموعة الأولى .

ع<sub>2</sub><sup>2</sup> = تباين المجموعة الثانية .

ن<sub>1</sub> = عدد أفراد المجموعة الأولى .

ن<sub>2</sub> = عدد أفراد المجموعة الثانية .

**خلاصة:**

على ضوء ما تم عرضه في هذا الفصل نخلص إلى القول بأن الإجراءات المنهجية المتبعة في دراستنا تناسب دراسة العلاقة الارتباطية بين متغير الفاعلية الذاتية ومتغير الدافعية للتعلم سواء تعلق الأمر بسبب عامل الجنس أو عامل الشعبة، وعلى هذا الأساس يمكن القول إن النتائج العملية التي من المفترض الوصول إليها لا تبتعد كثيرا عن نتائج الدراسات التطبيقية السابقة في هذا المجال.

## الفصل الخامس تصور عام عن نتائج الدراسة

## تمهيد:

كان من المفترض أن يتناول هذا الفصل في الجزء الأول منه على عرض وتحليل مفصل للنتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية وفي الجزء الثاني منه مناقشة وتفسير لهته النتائج في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة و الإطار النظري وأخيرا استنتاج عام لنتائج الدراسة ودراسات مقترحة .

### 1- تصور عن كيفية عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على انه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الفاعلية الذاتية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

لاختبار صحة هذا الفرض كان من المفترض القيام بحساب قيمة معامل بيرسون (Pearson) لتحديد العلاقة (هل هي إيجابية أم سالبة) ومن ثم تحديد دلالتها.

كما هو موضح في الجدول الموالي:

### الجدول رقم (08) يوضح نتائج قيمة معامل بيرسون (Pearson) في الفرضية الأولى

القرار	مستوى الدلالة	قيمة معامل بيرسون (Pearson)
دال / غير دال		

ثم نضع التعليق عن الجدول

و بعدها في فقرات مناقشة نتائج الفرضية في ضوء الإشكالية والإطار النظري والدراسات السابقة.

### 2- تصور عن كيفية عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أن:توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

لاختبار صحة هذا الفرض كان من المفترض القيام بحساب قيمة (T.test) لعينتين مستقلتين وتحديد حجم الفروق واتجاهها ومن ثم تحديد دلالتها.

كما هو موضح في الجدول الموالي:



الجدول رقم (09) يوضح الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في الفرضية الثانية

المتغير الأول	العينة	المتوسط	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية (P value)	مستوى الثقة	القرار الإحصائي
الفاعلية الذاتية							

ثم نضع تعليق عن الجدول

وبعدها في فقرات مناقشة نتائج الفرضية في ضوء الإشكالية و الإطار النظري والدراسات السابقة.

### 3- تصور عن كيفية عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أن: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية لدى تلاميذ

السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الشعبة

لاختبار صحة هذا الفرض كان من المفترض القيام بحساب قيمة (T.test) لعينتين مستقلتين وتحديد حجم

الفروق واتجاهها ومن ثم تحديد دلالتها.

كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (10) يوضح الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة في الفرضية الثالثة

المتغير الأول	العينة	المتوسط	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة الإحصائية (P value)	مستوى الثقة	القرار الإحصائي
الفاعلية الذاتية							

ثم نضع تعليق عن الجدول

وبعدها في فقرات مناقشة نتائج الفرضية في ضوء الإشكالية والإطار النظري والدراسات السابقة.

### 4- تصور عن كيفية عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على ان: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

لاختبار صحة هذا الفرض كان من المفترض القيام بحساب قيمة (T.test) لعينتين مستقلتين وتحديد حجم الفروق واتجاهها ومن ثم تحديد دلالتها.

كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (11) يوضح الفروق بين متوسط درجات افراد العينة في الفرضية الرابعة

القرار الإحصائي	مستوى الثقة	قيمة الدلالة الإحصائية (P value)	درجة الحرية	قيمة ت	المتوسط	العينة	المتغير الثاني
							الدافعية للتعلم

ثم نضع تعليق عن الجدول

وبعدها في فقرات مناقشة نتائج الفرضية في ضوء الإشكالية والإطار النظري والدراسات السابقة.

#### 5- تصور عن كيفية عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على ان: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الشعبة

لاختبار صحة هذا الفرض كان من المفترض القيام بحساب قيمة (T.test) لعينتين مستقلتين وتحديد حجم الفروق واتجاهها ومن ثم تحديد دلالتها. كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم (12) يوضح الفروق بين متوسط درجات افراد العينة في الفرضية الخامسة

القرار الإحصائي	مستوى الثقة	قيمة الدلالة الإحصائية (P value)	درجة الحرية	قيمة ت	المتوسط	العينة	المتغير الثاني
							الدافعية للتعلم

ثم نضع تعليق عن الجدول.

وبعدها في فقرات مناقشة نتائج الفرضية في ضوء الإشكالية و الإطار النظري و الدراسات السابقة.

### خلاصة عامة :

يوصي التربويين والمربين بضرورة تطوير مهارات التلميذ المختلفة حتى يستطيع أن يملك عقلا باحثا مستكشفا وتزيد فاعليته الذاتية التي بدورها تنعكس على دافعيته للتعلم ومن ثمة الوصول إلى تحقيق الهدف العام للتعلم الفردي الذي يسوق نحو التقدم والرقي بالمجتمع، فمهما كان يجب العناية بكل الجوانب الشخصية للمتعلم وحسن استغلالها الأمثل وتوظيفها توظيفا مناسباً. وفي هذا الصدد يمكن القول أن الفاعلية الذاتية تشير إجمالاً إلى الحكم الذي يصدره الفرد عن نفسه ومدى تحققه وثقته بنجاحه في أداء مهامه وتجاوز صعوباته وحل مشاكله انطلاقاً من خبراته التي مر عليها ولا ننسى أن نشير إلى البيئة التي نشأ فيها ويعيش فيها لأنها ذات تأثير واضح على كفاءته الذاتية. أما الدافعية للتعلم فلا شك أنه مصطلح كان ولازال محل نقصي وبحث من طرف التربويين لشساعة مفهومه والعناصر التي يتضمنها فمصطلحات مثل الباعث والرغبة والإشباع والموضوع وغيرها كلها مفاتيح كبرى للدراسة والبحث النفسي التربوي سواء في المجال الاجتماعي بصفة عامة أو المجال الدراسي بصفة خاصة.

**ونظراً لتعدد** تطبيق دراستنا في الجانب الميداني لظروف خارجة عن نطاقنا اكتفينا فقط بفصول نظرية في سرد دراستنا وعدم فحص الفرضيات.

وعلى ضوء ما سبق فإن موضوع دراستنا الخاص بعلاقة الفاعلية الذاتية بالدافعية للتعلم من أهم المواضيع التي نالت مكانة ودراسة معمقة في مجال علوم التربية خاصة في الوسط التعليمي وبالذات في مرحلة التعليم الثانوي باعتبارها المرحلة التي يكون فيها التلميذ في أوج فترة المراهقة. ولذلك فإن متغيرات بحثنا (الفاعلية

الذاتية، الدافعية للتعلم) تستدعي أيضا المزيد من البحث والتعمق خاصة في مجتمعنا الذي يتميز بالديناميكية من وقت لآخر وسط عالم متغير ومتنوع ومتفتح على العولمة. ولذا يمكن أن نفتح آفاق دراسات ذات صلة بالموضوع بمتغيرات أخرى كعلاقة الفاعلية الذاتية بالتحصيل الدراسي مثلا أو علاقة تقدير الذات بالدافعية للتعلم.

# المراجع

المراجع :

الكتب :

1. ادوارد ج ، موراي (1988) . *الدافعية و الانفعال* . ترجمة الدكتور أحمد عبد العزيز سلامة .  
مراجعة الدكتور محمد عثمان نجاتي . القاهرة: دار الشروق .
2. أنوار، مجيد هادي (2012) . *الطلاق العاطفي و علاقته بفاعلية الذات لدى الأسر* . بيروت :  
دار النهضة العربية .
3. إيمان ، عباس الخفاف (2013) . *تعلم كيف تفكر انفعاليا* . عمان : دار المناهج للنشر و  
التوزيع .
4. إيمان ، عباس الخفاف (2013) . *الذكاء الانفعالي و علاقته بفاعلية الذات* . عمان : دار  
المناهج للنشر و التوزيع.
5. حامد ، عبد السلام زهران (1971) . *علم النفس النمو الطفولة و المراهقة* . ط4 . القاهرة :  
عالم الكتب .
6. حسين ، أبو رياش وآخرون (2005). *الدافعية والذكاء العاطفي* . عمان : دار الفكر .
7. خليل ، ميخائيل معوض (1971) . *مشكلات المراهقين في المدن و الريف* . مصر :  
منشورات جماعة علم النفس التكاملي . دار المعارف .
8. الداهري، صالح حسين (1999). *علم النفس العام*. دط . دار الكندي للنشر والتوزيع .
9. رجاء محمود، أبوعلام (2006). *مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية* . ط5 . القاهرة:  
دار النشر للجامعات.
10. سامي ، عبد السلام مرسي (2015) . *الفاعلية الذاتية لدى ذوي الإعاقة السمعية* . الأردن :  
مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع.
11. سوسن شاکر مجيد (2014) . *الاختبارات النفسية (نماذج)* . ط2 . عمان: دار صفاء للنشر و  
التوزيع.
12. صلاح الدين ، محمد عبد الباقي (2003). *السلوك التنظيمي*. دط. الإسكندرية : دار الجامعة  
الجديدة .
13. عبد الحميد ، جابر (1990) . *نظريات الشخصية*. دار النهضة العربية . القاهرة .

14. عبد الرحمان، عدس(2008). *علم النفس التربوي*. ط4. عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون.
15. عبد الله ، ابراهيم حجات (2010) . *عادات العقل و الفاعلية الذاتية* . عمان : دار جليس الزمان.
16. عدنان ، يوسف العتوم و آخرون(2014) . *علم النفس التربوي : النظرية و التطبيق* . ط5 .الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة .
17. علوان ، أحمد فلاح(2009). *علم النفس التربوي تطوير المتعلمين*. الأردن: دار الحامد للنشر و التوزيع.
18. عليان، و غنيم (2000) . *مناهج و أساليب البحث العلمي : النظرية و التطبيق* . عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع.
19. فؤاد ،البيهي السيد (1979) . *علم النفس الاحصائي و قياس العقل البشري* . ط3 . مصر : دار الفكر العربي.
20. محمد ، عبد الخالق (2015) . *علم النفس الشخصية* . ط 2 . مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.. كلية الآداب. جامعة الاسكندرية .
21. محمد ، محمد عويضة(1996) . *مشكلات الطفل* . بيروت : دار الكتب العلمية . جزء 21 .
22. محمد محمود، بن يوسف(2006). *سيكولوجية الدافعية والانفعالات* الأردن : دار المسيرة للنشر والطباعة
23. محمد نسيم ، علي سويلم (2016) . *التوأمان: الكفاءة و الفاعلية* . القاهرة : دار جوانا للنشر و التوزيع
24. ملحم، سامي محمد (2007) . *مناهج البحث في التربية و علم النفس*. ط5 . عمان: دار الميسر .
25. نبيل ، محمد زايد(2003) . *الدافعية للتعلم* . مصر : مكتبة النهضة المصرية .
26. نجلاء ، ابراهيم أبو الوفاء (2017) . *الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية*، مصر: كلية التربية . جامعة أسوان .
27. يوسف ، قطامي(2004). *النظرية المعرفية الإجتماعية وتطبيقاتها*. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

### الرسائل و الأطروحات الجامعية :

1. أحمد عاطف ، محمد أبو عرة .(2017) . الشعور بالأمن النفسي و علاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة . رسالة لاستكمال الحصول على درجة ماجستير في الارشاد النفسي و التربوي . كلية الدراسات العليا ، جامعة القدس المفتوحة ، فلسطين .
2. أريج ناصر، الرويثي .(2015). دافعية التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة . مشروع بحث مقدّم إلى قسم الإدارة التربوية لإكمال متطلبات الحصول على درجة( الدبلوم العالي) ،كلية التربية ، جامعة طيبة ، المدينة المنورة .
3. ألفت ، أجود نصر.(2013). الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة دمشق
4. بندري ، عبد الرحمان محمد الجاسر.(2007). الذكاء الانفعالي و علاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول الرفض الوالدي.مطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير،جامعة أم القرى،السعودية .
5. ربيعي، محمد.(2014). تأثير الدافعية للتعلم على الفعالية الشخصية لدى الراشدين. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العمل والتنظيم ، جامعة وهران2
6. سهير، زكي محمود سرحان.(2015) . الدافعية للتعلم و الذكاء الانفعالي و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بغزة . رسالة مكملة للحصول على درجة الماجستير في علم النفس ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين .
7. سيسبان ، فاطمة الزهراء.(2016) . فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي . أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس ، جامعة وهران 2 ، الجزائر
8. صالحه ، عبد الوهاب الداهري.(2017) . مستوى التتور اللغوي لدى طلبة المرحلة الاعدادية و علاقته بالدافعية نحو دراسة اللغة العربية في محافظة بغداد . رسالة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في تخصص المناهج و طرائق التدريس ، قسم الادارة و المناهج ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط .
9. صوشي، كمال.(2006). دراسة في مساهمة أثر نظام العمل بالعقود على دافعية العمال في المؤسسات الصناعية . مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العمل والتنظيم ، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا ، جامعة منتوري، قسنطينة ، الجزائر .
10. العتيبي ، بندر بن محمد حسن الزيادي.(2009). إتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الإجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف. مطلب تكميلي لنيل



- درجة الماجستير في علم النفس، تخصص توجيه تربيوي ومهني ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .
11. غالب ، بن محمد علي المشيخي.(2009) . قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. رسالة لنيل درجة دكتوراه في علم النفس، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
12. فريدة ، قادري.(2005) . أثر الأهداف التعليمية و الآدائية و فاعلية الذات على الدافعية المدرسية لدى تلاميذ السنة التاسعة . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية ، جامعة الجزائر .
13. كلثوم ، العايب .(2010) . أثر التفاعل بين القلق حال سمة والفاعلية الذاتية على الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط . رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس ، جامعة أبو القاسم سعد الله ، الجزائر .
14. اللحياني ، مريم حميد أحمد .(2002). فاعلية الذات الاجتماعية و علاقتها بالذكاء الشخصي الاجتماعي الذاتي وفق نموذج جاردنر للذكاء المركب لدى عينة من طالبات الأقسام العلمية و الأدبية بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة . رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
15. لخضر، شبية. (2014) . الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر .
16. محمد ، عبد الهادي الجبوري.(2013) . قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات والطموح الأكاديمي والاتجاه للاندماج الاجتماعي لطلبة التعليم المفتوح . مطلب تكميلي للحصول على شهادة الدكتوراة في علم النفس ، كلية الآداب والتربية ، الأكاديمية العربية المفتوحة ، الدانمارك
17. محمد ، نوفل .(2018) . فاعلية برنامج ارشادي مستند الى نموذج أركس في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من طلبة الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية . دراسة علمية منشورة لرئيس وحدة ضمان الجودة و تقييم الأداء في مدارس البسام ، الدمام ، السعودية .
18. نبيلة ، خلال.(2005) . سمات الشخصية و علاقتها بالدافعية للتعلم . رسالة ماجستير في علم النفس الإكلينيكي، قسم علم النفس ، جامعة الجزائر ، الجزائر
19. هديل، يوسف محمد زاحوق. (2013) . اتخاذ القرار و علاقتها بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين التربويين في فلسطين . رسالة ماجستير ، عمادة الدراسات العليا ، جامعة القدس ، فلسطين .

20. ولاء ، سهيل يوسف. (2015) . فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية . رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس العام ، جامعة دمشق ، سوريا .

### المجلات:

1. أمجد ، فرحان حمد الركيبات . و حابس، سعد موسى الزبون .(2016) . مستوى الطموح و دافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الثانوية في مديرية تربية البادية الجنوبية . مجلة جامعة الحسين ابن طلال للبحوث . قسم المناهج و التدريس ، 05 (01).
2. بوجردة ، محمد. زيدان ، جميلة .(2017) . الخصائص السيكومترية لأدوات القياس النفسي و التربوي و الاجتماعي . مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع. الجزائر ، 01 (33) . 224 - 248 .
3. حديد يوسف. (2016) . كفاءة النظام التعليمي و إشكالية الهدر المدرسي . مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية . جامعة جيجل . الجزائر ، (26) .
4. خلود، رحيم . و سهام ،كاظم نمر (2013) . علاقة فاعلية الذات بأساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية . مجلة أماراباك : مجلة علمية صادرة عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم و التكنولوجيا ، 04(11)
5. رفيق ، خليف سالم .(2007) . علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية . مجلة البحوث التربوية و النفسية . جامعة البلقاء . الأردن، (23) . 124 - 156 .
6. شحاتة، محروس. (1994) . أبنائنا في مرحلة البلوغ و ما بعدها . سلسلة سفير التربية . القاهرة، (12) .
7. الشعراوي ، علاء محمود.(2000) . فعالية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية .مجلة كلية التربية بالمنصورة.44 .
8. شيما ، محمود محمود.(2016).قياس الدافعية نحو التعلم لدى طالبات المرحلة الاعدادية . مجلة كلية التربية . العدد السادس . الجامعة المستنصرية . 2016 .
9. طلافحة، فراس و الحمران، محمد. (2013). أثر تدريس وحدة تعليمية وفقا لنموذج التفاعل المعرفي الانفعالي على تنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي . مجلة جامعة النجاح للأبحاث في العلوم الانسانية .
10. عبدالحكيم، المخلافي (2005) . فعالية الذات الأكاديمية و علاقتها ببعض سمات الشخصية لدى الطلبة . مجلة جامعة دمشق. كلية التربية جامعة دمشق ، (26)ملحق 2010..

11. عشا ، وآخرون . (2012) . أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لووكالة الغوث الدولية . مجلة جامعة دمشق . كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا) الأردن ، 28 (1).
12. علوان، سالي طالب.(2012) . الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد. مجلة البحوث
13. الفرماوي ، حمدي. ( 1990 ) . . توقعات الفاعلية الذاتية وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة .مجلة كلية التربية . جامعة المنصورة ، 14 (2) . .
14. محمد إبراهيم ، محمد السفاسفة .(2014) . قلق المستقبل وعلاقته بالتوجهات الهدافية والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الخريجين في جامعة مؤتة . مجلة البلقاء للبحوث و الدراسات . جامعة عمان ، 20(2).
15. محمود ، الشلبي. (2009) . الكفاءة الذاتية المدركة لمهارات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية . مكتبة الجامعة الأردنية . جامعة مؤتة ، الأردن
16. المزروع ، ليلي بنت عبدالله السلیمان.(2007).فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية والنفسية. البحرين، 8(4) ص 67-89
17. نافذ ، نايف يعقوب.( 2010 ) . الكفاءة الذاتية المدركة و علاقتها بدافعية الانجاز و التحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة الملك خالد في بيشة بالسعودية . مجلة العلوم التربوية و النفسية . كلية التربية . جامعة الملك خالد . بيشة . السعودية ، 13(03) .
- المراجع الأجنبية:**

- 1 – Azar, FirouzehSepehrian. (2013). **Self-Efficacy, Achievement Motivation and Academic Procrastination as Predictors of Academic Achievement in Pre-College Students**. Proceeding of the Global Summit on Education, (e-ISBN 978-967-11768-0-1), 11-12 March 2013, Kuala Lumpur. Organized by www.WorldConferences.net, p p173-178
- 2 – Chowdhury Mohammed S.; Shahabuddin. A. M. (2007). **Self-efficacy, motivation and their relationship to academic performance of Bangladesh College Students**. College Quarterly, Winter 2007 – Volume 10 Number 1,

Pp1-9, [http://www.senecac.on.ca/quarterly/2007-vol10-num01-winter/chowdhury\\_shahabuddin.ht](http://www.senecac.on.ca/quarterly/2007-vol10-num01-winter/chowdhury_shahabuddin.ht)

3 – VIAU, ROLLAND. (1994). *La motivation au contexte scolaire. Québec. Canada. Editions du Renouveau pédagogique I and longitudinal analysis. Naval training systems center human ,systemsintegration division*  
Orlando, FL 32826-3224

المأحق

**1 - مقياس فاعلية الذات (إعداد عادل العدل) (2001)**

**التعليمة :**

أخي الطالب أختي الطالبة السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .  
هذا المقياس يشتمل على مجموعة من العبارات ، و التي تعبر عن فاعلية الفرد في التنبؤ  
بمسار سلوكه بصفة عامة ، و أمام كل عبارة أربعة اختيارات هي على الترتيب :  
نادرا ، أحيانا ، غالبا ، دائما . أمل أن تقرأ كل عبارة جيدا ، ثم تضع علامة (x) أمام العبارة و تحت الاختيار  
الذي يتناسب مع رأيك مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة ، فالإجابة الصحيحة هي التي  
تعبر عن وجهة نظرك بصدق ، كما أن ليس للمقياس زمن محدد و لكن حاول الإجابة بدقة و سرعة  
و لا تترك أي عبارة دون إجابة فان الإجابة لأغراض البحث العلمي و لن يطلع عليها سوى الباحث .

الرقم	العبارة	نادرا	أحيائنا	غالبا	دائما
1	لا يمكنني التعامل مع جميع العقبات التي تواجهني				
2	إذا واجهتني عقبة ما فسوف أجد طريقة لحلها				
3	أستطيع وضع الحلول المناسبة لأي مشكلة قد تواجهني				
4	أتمكن من حل المشاكل السهلة إذا بذلت الجهد المناسب				
5	يمكن لبعض العقبات أن تحول بيني و بين تحقيق أهدافي				
6	يسهل علي الوصول إلى أي هدف مهما كان بعيدا				
7	لا يمكنني وضع الخطط المناسبة أمالي				
8	يلجأ لي زملائي في حل معظم مشكلاتهم				
9	يسهل على زملائي حل كثير من المشاكل التي يصعب علي حلها				
10	ثقة زملائي في مهارتي هي التي تدعوهم إلى اللجوء إلي				
11	يمكنني مساعدة أي فرد لديه مشكلة				
12	لا أثق في مقدرتي على التعامل بكفاءة مع الأحداث غير المتوقعة				
13	سيكون لي مستقبلا باهرا				
14	عندي كثير من الطموحات التي سوف أنجزها				
15	أستطيع التعامل مع المواقف مضمونة العواقب				

				يمكنني التفكير بطريقة عملية عندما أجدني في مأزق ما	16
				يصعب علي إقناع أي إنسان بأي شيء	17
				أستطيع المحافظة على اتزاني في المواقف الصعبة	18
				لا يمكنني ضبط انفعالاتي إذا استثارني أي إنسان	19
				يمكنني السيطرة على انفعالات الآخرين من زملائي	20
				يقتنع زملائي بآرائي لتفتهم الكبيرة في شخصيتي	21
				أتبع جميع إرشادات المرور طالما يلتزم بها الجميع	22
				التعامل مع الآخرين بجدية لا يجبرهم على إتباع نفس الأسلوب	23
				يصعب علي التفكير في حل أي مشكلة تواجهني	24
				أستطيع الوصول إلى حلول منطقية لما يواجهني من مشكلات	25
				أرى نظرات السخرية بقدراتي في عيون زملائي	26
				يصعب علي الوصول إلى أهدافي و تحقيق غاياتي	27
				عندما تواجهني مشكلة أجد عندي حلولاً كثيرة	28
				يمكنني التعامل بكفاءة مع مستجدات الحياة	29
				يصعب علي التوافق مع أي مجتمعات جديدة	30
				أعتمد على نفسي في حل كل ما يواجهني من مشكلات	31
				نظراً لقدراتي العالية يمكنني توقع نتائج الحلول التي أصل إليها	32
				وهبني الله عز و جل من القدرات ما يجعلني أعيش سعيداً	33
				إذا عارضني أحد أكون أنا الخاسر في النهاية	34
				إذا أعاقني أي إنسان يصعب علي التغلب عليه	35
				أنتصر لنفسي في كثير من المواقف	36
				يصعب علي إيقاف أي إنسان عند حده	37
				لا أترك حقي مهما كان مع أي إنسان	38
				ترك الإنسان لحقوقه لا يعد انهزامية أو سلبية	39
				على الإنسان أن يضبط انفعالاته في المواقف التي تتطلب ذلك	40

41	لا يمكنني تحقيق كثيرا من المفاجآت
42	سوف أصل إلى مكانة مرموقة في هذا المجتمع
43	أستطيع قيادة مجموعة من زملائي إلى هدف محدد
44	ليس من الصعب على أي إنسان أن يقودني إلى ما يريد
45	أستطيع تحمل كثيرا من المسؤوليات
46	يمكنني القيام بالقليل من الأدوار في الحياة
47	تشعر أسرتي بنقص ما في حالة عدم وجودي معهم
48	وجودي في أي مكان كفيّل بأن يجعله ممتعا و مشوقا
49	يمكنني إضافة القليل لأي عمل أكلف به
50	يكلفني جميع من حولي بالأعمال السهلة

## 2 - مقياس الدافعية :

اعداد الدكتورة نجلاء ابراهيم  
أبو الوفا (2017)

### 1 - بيانات أولية

الجنس: ذكر(....) أنثى(....) : الثانوية : ..... القسم: .....

تاريخ الميلاد: ..... تاريخ الاجراء: .....

**2 - تعليمات المقياس:** تحية طيبة و بعد أخي الطالب أختي الطالبة السلام عليكم و رحمة الله و بركاته يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي توضح الكيفية التي ترى بها دافعيّتك، ويوجد أمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (غالبا - أحيانا - نادرا) المطلوب منك:

- أن تقرأ كل عبارة بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (X) أمام الاختيار الذي ينطبق عليك.
- أن تكون إجابتك على كل عبارة من واقع خبرتك الشخصية .
- أن تقرأ كل عبارة جيدا قبل أن تختار الإجابة التي تنطبق عليك.
- لا تترك عبارة دون الإجابة عليها .

**ملحوظة هامة:** لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابة صحيحة طالما تعبر بصدق عن سلوكك تجاه المعنى الذي تحمله العبارة بالإضافة إلى أن جميع البيانات التي يتم الحصول عليها من استجاباتك للعبارات المكونة للمقياس محاطة بسرية تامة، ولا تستخدم في غير أغراض البحث العلمي. وشكرا مقدما على تعاونك.

العبارة	غالبا	أحيانا	نادرا
---------	-------	--------	-------



			1 أشعر بالنقص والدونية عندما يوجه لي النقد
			2 أشعر بالفشل عند مواجهة موقف صعب
			3 أعجز عن إبداء وجهة نظري
			4 لدي الشعور بالقدرة على النجاح وتخفي العقبات
			5 تمكنني قدراتي من تحقيق أهدافي
			6 أتحمّل المخاطرة في اختيار نشاطات غير تقليدية تشبع حاجاتي النفسية
			7 أتطلع للحصول على مدح الآخرين لسلوكي
			8 أستطيع التنبؤ بالأحداث قبل وقوعها
			9 أحسن استثمار الأشياء من حولي
			10 أهرب من حل مشكلاتي
			11 أستخدم طرقاً مبدعة لمواجهة مشكلاتي
			12 أنكر أخطائي
			13 أشعر بالتشتت في الانتباه عند مواجهة عمل ما
			14 انتبه للعواقب السيئة لإهمالي دروسي
			15 أتقبل كل الأفكار من الآخرين
			16 أنتقي ألفاظي التي تصف شعوري بعناية
			17 أتحمّل مسؤولياتي الشخصية
			18 أتجنب تحمل المسؤولية
			19 أدبر جميع أموري بشكل جيد ومسئول
			20 أقوم بمسؤولياتي الأكاديمية بغض النظر عن النتيجة
			21 أستطيع أن أكمل ما أكلّف به من أعمال دون توجيه من أحد
			22 أحرص على الالتزام بأداء الواجبات المدرسية في موعدها
			23 أعجز عن تحمل مسؤولية نجاحي أو فشلي
			24 يصفني البعض بأنني غير ملتزم
			25 أتصف بالإصرار أثناء تأدية مهامتي الدراسية
			26 أبذل كل ما في وسعي من طاقة لبلوغ أهدافي
			27 عندما أبدأ عمل أنهيه بنجاح
			28 أسعى بجديّة ان أصل الى مركز مرموق في المجتمع
			29 أستهيّن بنتائج الامتحانات

			30 أفضل الأعمال التي تتطلب التحدي
			31 أستجيب للمواقف الدراسية الضاغطة بالسلبية
			32 أعرض عن منافسة زملائي
			33 أحقق أهدافا مرحلية ممكنة
			34 أرغب في التعلم واكتساب المعارف
			35 استثمر وقتي في التعلم واكتساب المهارات
			36 أهمل التخطيط لمستقبلي الأكاديمي
			37 أزيد من ساعات الاستذكار بالتدرج كلما قرب موعد الامتحان
			37 أزيد من ساعات الاستذكار بالتدرج كلما قرب موعد الامتحان
			38 أحدد المهمات الدراسية محددة أسعى لتأديتها في الوقت المحدد لها
			39 أتردد في اختيار الموضوعات التي أريد استذكارها يوميا
			40 أعجز عن تنفيذ أي مخطط تمهيدي لاستذكار دروسي
			41 أسعى لاكتشاف أشياء جديدة ومثيرة
			42 أقتصر على المعلومات التي يقدمها لنا المعلم في الفصل
			43 أطلع على خبرات الآخرين
			44 أهمل إثراء معلوماتي
			45 أستخدم التقنيات الحديثة التي تعمل على إثراء معلوماتي ومعارفي
			46 أسعى لإثراء معلوماتي
			47 أحب القراءة ومطالعة الموضوعات وان كانت ليس لها علاقة بالمقررات الدراسية
			48 أجهل حقيقة مشاعري تجاه الآخرين
			49 أترك شئوني للظروف والأحداث
			50 خبرتي هي التي تحدد سلوكي
			51 نجاحي يعود بشكل أساسي إلى مقدار ما أبذله من جهد
			52 أعترف بالخطأ دائما
			53 الحظ والصدفة تحكم نجاحي وفشلي
			54 عندما أفضل في شيء فإن ذلك يكون بسبب تقصير مني
			55 هناك كثير من العوامل التي لا أملك السيطرة عليها تتدخل في نتائج الدراسية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

almajara.com

